



نسخة إلكترونية

يمكنكم متابعة الموقع الإلكتروني من خلال قراءة QR Code



follow us on our Website or download Al Mada App on stores. Get it on Google play Available on the App Store. Email: info@almadapaper.net www.almadapaper.net

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

12 صفحة مع الملحق (500) دينار

العدد (4725) السنة السابعة عشرة - الجمعة (17) تموز 2020

جريدة سياسية يومية

الكمامة.. حياة

عليك ان لاتغفل اهمية الكمامات في الحد من انتشار فيروس كورونا .. الكمامات لعبت دورا في تغلب الكثير من بلدان العالم على الوباء مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون



رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير

مخزي ليرج

الحكومة تتواصل مع نواب لإخراج القانون من السلطة التشريعية فيتو الكتل المتنفذة يمنع إكمال قانون الانتخابات وحل مجلس النواب

بغداد / المدى

تبدو فكرة إجراء انتخابات برلمانية مبكرة صعبة للغاية في ظل عدم اتفاق الكتل البرلمانية المتنفذة على اعتماد آلية محددة لتوزيع الدوائر الانتخابية. بالمقابل تحاول حكومة مصطفى الكاظمي مع أطراف برلمانية استكمال قانون الانتخابات وإرساله لرئاسة الجمهورية للمصادقة عليه لتحديد مواعيد إجراء الانتخابات. وكان رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي أكد في جلسة مجلس الوزراء الأخيرة التي عقدت في محافظة البصرة على أن "الانتخابات هدفنا، وسنعلن قريباً عن موعد إجرائها"، داعياً كل الأطراف المعنية إلى التعاون لإكمال قانون الانتخابات، ووضع أسس عملية انتخابية نزيهة وعادلة، عبر مفوضية انتخابات قادرة على إدارة هذا الملف.

ويقول حسين العقباني، عضو اللجنة القانونية في مجلس النواب في تصريح لـ(المدى) إن "قانون انتخابات مجلس النواب جاهز ويمكن إكماله في غضون أسبوع

إلى أسبوعين في حال استئناف البرلمان جلساته لحسم مشكلة الدوائر الانتخابية لأن فيها مشاكل وتعقيدات وتفصيلات، مبيناً أن الموضوع يتوقف على الإرادة السياسية". وصوت مجلس النواب في شهر كانون الأول الماضي على قانون الانتخابات البرلمانية من دون جدولة أو توزيع الدوائر الانتخابية والتي تعد أساساً

لإجراء الانتخابات، مما أعاق إرسال القانون إلى رئاسة الجمهورية للمصادقة عليه، ولم يحدد إلى الآن موعداً لاستكمال إقرار هذه الدوائر. التفاصيل ص ٢

عمليات الشهر الأخير تطيح بقياديين بارزين في التنظيم

بغداد / المدى

بيانات عسكرية. كما قتلت القوات عددا من مسلحي التنظيم في جنوب كركوك، في عملية عسكرية هي التاسعة منذ بداية العام الحالي، ليرتفع عدد قتلى داعش في حصيلة تلك العمليات إلى أكثر من ٦٠ مسلحاً في الأشهر الـ٦ الماضية.

ومنذ أشهر يخار جدال عن أهمية العمليات العسكرية مع عودة المسلحين عقب انتهاء تلك الحملات. وبدأ داعش بالتزامن مع الذكرى الثانية التي شهدت خسائره الكبرى في الموصل، بمحاولات للهجوم على بغداد، وإعادة الانتحاريين الذين تراجعت عملياتهم خلال تلك الفترة.

ويقول مصدر أمني في بغداد، إن "تصاعد العمليات وخاصة الانتحاريين يعتمد على تمويل داعش، وإعادة التواصل بين أفرادها".

وتراجعت في شهري حزيران الماضي وبداية تموز الحالي، الهجمات المسلحة مقارئة بشهري نيسان وإيار الماضيين، إذ سُجِّل نحو ٢٥٠ هجوماً للتنظيم. ومطلع الأسبوع الحالي، أعلنت وكالة الاستخبارات، عن القاء القبض على ممولين مادياً لتنظيم داعش في كركوك. وقال بيان للوكالة إن المعتقلين اعترفوا بتوزيع أموال "كرواتب للإرهابيين العاملين في ما يسمى مفارز قضاء الدبس ولاية كركوك".

التفاصيل ص ٢

قبل ساعات من إعلان الحكومة الإطاحة بما يعرف بـ"والي بغداد" في تنظيم داعش، كانت القوات الامنية قد قتلت مسلحاً في بلدة بشمال العاصمة انتهت نوا من تطهيرها بحسب

قائد القيادة المركزية: الحكومة جادة في الحد من هجمات الفصائل المسلحة

ترجمة / حامد احمد

في مقابلة مع موقع VOA الأميركي الإخباري، قال قائد القيادة المركزية للقوات الأميركية في منطقة الشرق الأوسط الجنرال كينيث فرانك مكيثري، الأربعاء، أنه باستطاعة الولايات المتحدة مواصلة الضغط على تنظيم داعش وبناء قدرات الجيش العراقي بعدد أقل من القوات الأميركية على الأرض.

وأضاف مكيثري قائلاً "بإمكاننا تنفيذ المهمة بأعداد أقل من القوات الأميركية في العراق، وأن التقيص سيتم عبر مشاورة مقربة مع الكل. ان الولايات المتحدة تتفاوض الآن بخصوص هذا الشأن". ورفض مكيثري التطرق خلال المقابلة إلى العدد المحدد للقوات التي ستواجد في العراق. ولدى الولايات المتحدة حالياً ما بين ٥ إلى ٦ آلاف جندي في البلد. وقال مسؤول في البنتاغون موقع VOA ان تفاصيل أكثر قد تكشف حول التقيص المتوقع لقوات الولايات المتحدة في العراق وذلك عقب الحوار الاستراتيجي المزمع إقامته في وقت لاحق من هذا الشهر. ولم يوضح بعد بسبب مخاوف نقشي فايروس كورونا، فيما إذا سيلتقي ممثلو البلدين في واشنطن وجها لوجه شخصياً او يجري الحوار عبر دائرة تلفزيونية.

التفاصيل ص ٣

نادية هناوي تكتب: من أجل ثقافة تعددية لا استقطابية



الحياة تعود طبيعية في أسواق بغداد التجارية تدريجياً... (عسة: محمود رؤوف)

الصحة تسجل 1695 حالة شفاء خلال 24 ساعة اللجنة العليا تقلص ساعات الحظر وتعلن موعد رفعه نهائياً

بغداد الرصافة ٢٠٨، بغداد الكرخ ٤٦٦، مدينة الطب ٣٠، النجف ٨٥، السليمانية ١٥٦، أربيل ٧٣، دهوك ٩٠، كربلاء ١١٨، كركوك ١٢٩، ديالى ٩٩، واسط ١٢٨، البصرة ٢١٥، ميسان ٦٩، بابل ١٧٩، الديوانية ٦٦، الأنبار ١٥، ذي قار ١٣٢، المثنى ٥٥، نينوى ٢٤، صلاح الدين ٦٥. كما سجلت وزارة الصحة، ١٦٩٥ حالة شفاء في العراق، توزعت في كل من بغداد الرصافة ٢١١، بغداد الكرخ ٢٣٥، مدينة الطب ١٤، النجف ١٨٥، السليمانية ٢٦، أربيل ٤٤، دهوك ٨، كربلاء ٨٧، كركوك ٦٠، ديالى ٦٦، واسط ٦٢، البصرة ١٦٨، ميسان ٨٤، بابل ٥١، الديوانية ١١٩، الأنبار ١٧، ذي قار ١٤٠، المثنى ٨٨، نينوى

فتح منافذ المنذرية وسفوان والشيب أمام التيسار التجاري، بحسب لجنة الصحة والسلامة. كما قررت اللجنة العليا إعادة فتح المطارات بدءاً من الثالث والعشرين من الشهر الجاري، وبناء على ذلك أعلنت مديرية الإعلام والاتصالات في وزارة نقل إقليم كردستان استئناف الرحلات الجوية في الموعد ذاته، وفقاً للشروط الوقائية لحماية سلامة المواطنين والمسافرين. وفي سياق متصل، أعلنت وزارة الصحة، أمس الخميس، تسجيل ٢٢٨١ إصابة جديدة بفايروس كورونا و١٦٩٥ حالة شفاء و٩٠ وفاة خلال الـ٢٤ ساعة الماضية. وتوزعت الإصابات الجديدة، في كل من

أم لثلاثة أبناء تقود فريقاً لهزيمة كورونا؛ اللقاح سيكون جاهزاً في ايلول

مع وكالة بلومبرج الأميركية إنه "لم تكن تعرف ما سبب ظهور الحالات، والوقت كان مبكراً للخروج بأي نتيجة". جيلبرت هي أم لثلاثة أبناء، يدرسون جميعاً الكيمياء الحيوية، تنهض مبكراً من نومها عند الرابعة صباحاً، بكثير من الأسئلة في رأسها حول اللقاح والوباء الذي أغلق العالم، لتبدأ العمل مبكراً من المنزل لبضع ساعات، قبل أن تستقل دراجتها للذهاب للمعهد بالجامعة الذي توظف العمل فيه حتى المساء. ويضم فريق أكسفورد، الذي لم يكن يضم سوى عدد قليل من الأشخاص ما يقرب من ٢٥٠ شخصاً. وحقق لقاح أكسفورد الذي تطوره شركة "أسترازينيكا"، تطوراً كبيراً، بحسب كبيرة علماء منظمة الصحة العالمية، التي ذكرت أنه "على الأرجح



أكثر سبقاً في العالم، وأكثر اللقاحات التي وصلت لمراحل متقدمة من التطوير". وبحسب جريدة "ديلي ميل" البريطانية قال علماء جامعة أكسفورد وعلى رأسهم سارة جيلبرت إنهم واثقون "بنسبة ٨٠٪" من إمكانية حصولهم على اللقاح بحلول ايلول المقبل. والذي عمل معها لسنوات: "مستوى معرفتها بالتفاصيل غير عادي". أخيراً، أعربت جيلبرت عن ثققتها الكبيرة في اللقاح المسؤولة عن تطويره مع فريقها البحثي، قائلة أمام لجنة برلمانية في تموز الجاري، إن لقاح أكسفورد لديه احتمال بنسبة ٨٠٪ في المائة ليكون فعالاً في منع الأشخاص الذين يتعرضون للفايروس التاجي الجديد من تطوير كورونا.

التفاصيل ص ٣

صالح والكاظمي لوزير الخارجية الفرنسي: يجب دعمنا من المجتمع الدولي

بغداد / المدى

أصدرت اللجنة العليا للصحة والسلامة، أمس الخميس، عدة قرارات بشأن إجراءات مكافحة فايروس كورونا، ومنها تقليص ساعات حظر التجوال وتحديد ٢٣ تموز موعداً لفتح المطارات. وتضمنت قرارات اللجنة تقليص حظر التجوال من التاسعة والنصف مساءً لغاية السادسة صباحاً، بعدما كانت تبدأ من الساعة السابعة مساءً، إضافة إلى إعادة فتح المولات مع الالتزام بالشروط الوقائية. وسيتم رفع الحظر كلياً بعد عيد الأضحى مع الالتزام بالشروط الوقائية، إلى جانب

بالشموع.. مواطنون يواسون جيرانهم من ضحايا كورونا

تواصل الإذاعات ورسائل الغضب من الموصل، على خلفية واقعة اغتصاب فتاة من قبل عنصرين في الحشد العشائري، خاصة بعد الإفراج عن أحد المتهمين بالواقعة، فيما تصدر وسم #حق_بنت_الموصل، ترند العراق على موقع تويتر. وأعاد مصدر محلي في نينوى، بأن "القضاء أفرج عن أحد المتهمين بواقعة الاغتصاب، لكنه أبقى الثاني رهن الاحتجاز، لحين استكمال التحقيقات". ودعا ناشطون القضاء العراقي إلى إعادة النظر بقراره، وإنزال أقسى العقوبات بحق المتهمين. وأقدم شابان من مدينة الموصل، وهما عنصران في الحشد العشائري، على اغتصاب فتاة قاصر، ما دفع نوي الفتاة إلى رفع دعوى قضائية بحق المتهمين، إلا أن القضاء اصدر حكمه بالإفراج عن أحدهما بكفالة لعدم وجود أدلة. وبحسب ناشطين، فإن المتهمان من أقرباء النائب في البرلمان بسمة بسيم، التي ساهمت بتأسيس هذا الفوج. لكن النائبية تيرأت قبل يومين من فعل هذين الشابين، وأصدرت بياناً توضيحياً. وقالت بسيم في بيان: "تناقلت بعض مواقع التواصل الاجتماعي خبراً حول جريمة خطف واغتصاب حدثت في احد احياء الموصل من قبل عناصر تابعين للحشد العشائري التابع لنا، وعليه نود أن نوضح حقيقة الامر. إن المراهقين الاثنى الذين تم إلقاء القبض عليهما هما منتسبان في الحشد العشائري الذي كنا قد شكلناه قبل سنة تقريباً، وقوامه ٣٧ عنصرًا من أبناء مدينة الموصل، وإن عملية اعتقالهما كانت من داخل منزلهما حيث كانا يتمتعان بإجازة اعتيادية وقت الاعتقال". وأضافت، "كلنا ثقة بالقضاء العراقي أن يظهر الحق وينصفه ويهزم الباطل وبالتأكيد نحن بصفقتنا الإنسانية والرسومية نرفض هكذا تصرفات إن أثبت القضاء وقوعها، وب نفس الوقت نحن لسنا مسؤولين عن تصرفات لأي إنسان". وتابعت، "أهل يعقل إن كان المتهمان يتمتعان بمؤسسه عملية او ثقافية و دينية ان نقوم بانتهام رئيس المؤسسة، او نتهم العشييرة بالكامل او نتهم او نحمل ذنب لاقرباء المتهمين، (ولا نزر وازرة وزر اخرى)". ولغقت، إلى أن "الكلمة الفصل للقضاء وكذلك نعلم ان الطريقة التي نشر بها الخبر الهدف منه التسيط السياسي لجهات مفلسة في نينوى خسرت كل شيء ولم يبق لها سوى تمويل صفحات واستخدام مرافقهم في تاجيح الرأي العام بمعلومات غير اكدية وغير رسمية". وفي مقطع مصور نشرته على حسابها في تويتر، دعت الناشطة العراقية، فائق خليل، إلى محاسبة جميع الأطراف التي تدعم المتهمين أو تقف خلفهم والجهات الرسمية التي تتستر عليهم.

الإفراج عن أحد مغتصبي فتاة في الموصل يشعل السوشيال ميديا

متابعة / المدى

أصدرت اللجنة العليا للصحة والسلامة، أمس الخميس، عدة قرارات بشأن إجراءات مكافحة فايروس كورونا، ومنها تقليص ساعات حظر التجوال وتحديد ٢٣ تموز موعداً لفتح المطارات. وتضمنت قرارات اللجنة تقليص حظر التجوال من التاسعة والنصف مساءً لغاية السادسة صباحاً، بعدما كانت تبدأ من الساعة السابعة مساءً، إضافة إلى إعادة فتح المولات مع الالتزام بالشروط الوقائية. وسيتم رفع الحظر كلياً بعد عيد الأضحى مع الالتزام بالشروط الوقائية، إلى جانب

كتل سياسية متنفذة تمنع إكمال قانون الانتخابات وترفض حل مجلس النواب

الحكومة تتواصل مع نواب لإخراج القانون من السلطة التشريعية

□ بغداد / المدى

تبدو أن فكرة إجراء انتخابات برلمانية مبكرة صعبة للغاية في ظل عدم اتفاق الكتل البرلمانية المنتفذة على اعتماد آلية محددة لتوزيع الدوائر الانتخابية. بالمقابل تحاول حكومة مصطفى الكاظمي مع أطراف برلمانية استكمال قانون الانتخابات وإرساله لرئاسة الجمهورية للمصادقة عليه لتحديد مواعيد إجراء الانتخابات.

وكان رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي أكد في جلسة مجلس الوزراء الأخيرة التي عقدت في محافظة البصرة على أن "الانتخابات هدفنا، وسنعلن قريباً عن موعد إجرائها"، داعياً كل الأطراف المعنية إلى "التعاون لإكمال قانون الانتخابات، ووضع أسس عملية انتخابية نزيهة وعادلة، عبر مفوضية انتخابات قادرة على إدارة هذا الملف".

ويقول حسين العقابي، عضو اللجنة القانونية في مجلس النواب في تصريح لـ(المدى) أن "قانون انتخابات مجلس النواب جاهز ويمكن إكماله في غضون أسبوع إلى أسبوعين في حال استئناف البرلمان جلساته لحسم مشكلة الدوائر الانتخابية لأن فيها مشاكل وتعقيدات وتفصيلات"، مبيحاً أن الموضوع يتوقف على الإرادة السياسية.

وصوت مجلس النواب في شهر كانون الأول الماضي على قانون الانتخابات البرلمانية من دون جدول أو توزيع الدوائر الانتخابية والتي تعدّ أساساً لإجراء الانتخاب، مما أعاق إرسال القانون إلى رئاسة الجمهورية للمصادقة عليه، ولم يحدد إلى الآن موعداً لاستكمال إقرار هذه الدوائر.

ويضيف العقابي أن "المشكلة غير متوقعة على إكمال قانون الانتخابات وتوزيع الدوائر الانتخابية بل إن الانتخابات البرلمانية المبكرة تتوقف على قضية سياسية وجوهرية هي الإرادة السياسية للكتل الكبيرة"، موضحاً أنه "من غير الممكن إجراء انتخابات مبكرة دون حل البرلمان

لنفسه وبتصويت (١٦٦) نائبا، وهذا الحل يستتبع بحكم الدستور إنهاء عمل الحكومة على أن تجري الانتخابات خلال ستين يوماً". وترفض كتل سياسية متنفذة إجراء الانتخابات البرلمانية المبكرة متحججة بظروف جائحة كورونا والأزمته الاقتصادية والأمنية وتأخير المصادقة

على قانون الانتخابات وتعطيل المحكمة الاتحادية، مشيرة إلى أن هذه المشكلات قد تدفعها لإكمال الدورة البرلمانية حتى العام ٢٠٢٢. وتشترط مفوضية الانتخابات اقتراح مواعيد إجراء الانتخابات البرلمانية المبكرة وتشريع قانون الانتخابات مع الجداول الملحقه به وترسيم الحدود

للدوائر الانتخابية، وإقرار الموازنة المالية الاتحادية للعام لحالي لتنفيذ الممارسة الانتخابية. ووعده رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي في برنامجه الحكومي بإجراء انتخابات برلمانية مبكرة على أسس نزيهة بعد إكمال تشريع قانون الانتخابات، وتفعيل عمل مفوضية الانتخابات،



جلسة سابقة لمجلس النواب

بال تعاون مع الأمم المتحدة. ويؤكد النائب عن كتلة النهج الوطني أن "إجراء انتخابات برلمانية مبكرة مرهون بحل البرلمان لنفسه وهذا يحتاج إلى إرادة سياسية، فضلاً عن الظروف الطارئة والعجز المالي اللذين تمر بهما الدولة"، متسائلاً "هل تستطيع الحكومة وفق هذه المشاكل إجراء انتخابات برلمانية مبكرة؟". وكانت الكتل السياسية قد اتفقت قبل التصويت على القانون على تأجيل البت بالدوائر الانتخابية لأنها اصطدمت بوجود أكثر من (٨٠) قضاء وناحية متداخلة من الناحية الجغرافية والسكانية، وغياب الإحصاء السكاني، فضلاً عن وجود أفضية غير مسجلة.

وكان نائب رئيس اللجنة القانونية في البرلمان النائب محمد الغزوي في وقت سابق، قد أكد أن جدول توزيع الدوائر الانتخابية يتضمن عدد المقاعد في كل محافظة، ونوع الدوائر المتعددة، وكيفية توزيع المقاعد على تلك الدوائر، موضحاً أن المناقشات مستمرة مع الأطراف السياسية والأمنية ومنظمات المجتمع المدني بشأن النظام الانتخابي.

وكشف الغزوي عن وجود دعم أمني لمسألة تعدد الدوائر الانتخابية، على اعتبار أنه الأفضل لمعالجة الوضع العراقي في المرحلة الحالية، مبيحاً أن عدد أعضاء البرلمان سيبقى نفسه (٣٢٩) في الانتخابات المقبلة بسبب عدم وجود تعداد سكاني. وكشف الغزوي عن وجود دعم أمني لمسألة تعدد الدوائر الانتخابية، على اعتبار أنه الأفضل لمعالجة الوضع العراقي في المرحلة الحالية، مبيحاً أن عدد أعضاء البرلمان سيبقى نفسه (٣٢٩) في الانتخابات المقبلة بسبب عدم وجود تعداد سكاني.

ويضيف كندا أن "الخلل لدى مجلس النواب والمتعلّق في عدم إكماله لتوزيع الدوائر الانتخابية حتى هذه اللحظة، وكذلك عدم تعديله لقانون المحكمة الاتحادية، فضلاً عن أن مفوضية الانتخابات لم تكتمل هيكلتها بعد"، مضيفاً أنه "بعد إكمال هذه الأمور يأتي دور رئيس الحكومة لتحديد مواعيد إجراء الانتخابات المبكرة".

الكاظمي: عازمون على حل أزمة الكهرباء



□ بغداد / المدى

مجاناً للمولدات الأهلية مقابل تخفيض سعر الإمبر، وزيادة ساعات تجهيز كهرباء المولدات. ويشهد العراق سنوياً احتجاجات عارمة وخاصة في محافظات الوسط والجنوب على تردي الخدمات ومنها الكهرباء، وتطورت في تشرين الأول الماضي إلى "انتفاضة شاملة"، سقط خلالها أكثر من ٧٠٠ قتيل وألف الجرحى، كما أجبرت حكومة عادل عبد المهدي على الاستقالة. وتزداد نغمة السكان على الحكومة في فصل الصيف (موسم الذروة)، مع تكرار الانقطاعات في الشبكة الوطنية للكهرباء مع ارتفاع درجات الحرارة، لتصل في بعض الأيام إلى ٥٠ درجة مئوية.

وإبرمت الكاظمي على أن الحكومة عازمة على معالجة ملف الكهرباء في العراق، "الذي يعد من الملفات المهمة، حيث تبدل الحكومة جهوداً كبيرة لمعالجته، لاسيما وأن قطاع الكهرباء يعد محركاً أساسياً لتنمية الاقتصاد والنهوض بالقطاع الصناعي وباقي القطاعات". وفي لقائه مع شركة سيمينس، أكد على دعم الحكومة لكل مشاريع تطوير الطاقة الكهربائية التي تنفذ في العراق.

ويوم الاثنين الماضي، وجه رئيس الوزراء بتفعيل مشاريع الكهرباء المتوقفة وتزويد الوقود

"عروس داعش" تعود إلى بريطانيا بعد طعن تقدمت به

□ متابعة / المدى

قضت محكمة بريطانية، الخميس، بالسماح لشميمية بيغوم، بالعودة إلى المملكة المتحدة للطنن في حكم حرمانها من الجنسية البريطانية على خلفية انضمامها لتنظيم داعش. وكان وزير الداخلية البريطانية، ساجد جويد، قد أصدر قراراً في ١٩ شباط ٢٠١٩، بتجريد بيغوم من جنسيتها بعدما تم العثور عليها في معسكر للاجئين شمالي



سوريا. وقد طعن بيغوم على القرار في ١٣ حزيران ٢٠١٩، إلا أن الحكومة رفضت طلبها بالعودة إلى المملكة المتحدة لتابعة القضية. وقضت محكمة الاستئناف والمحكمة الجزائية بالحكمة العليا الخميس، بضرورة السماح لبيغوم بالعودة إلى المملكة المتحدة لتابعة استئنافها أمام لجنة استئناف الهجرة الخاصة (SIAC)، بحسب صحيفة "فاينانشال تايمز" البريطانية. من جانبها، وصفت وزارة الداخلية الحكم بأنه "مخيب للأمل للغاية"،

فؤاد حسين: تطرقنا لدور الشركات الفرنسية وسجناء داعش

رئيسا الجمهورية والوزراء لوزير الخارجية الفرنسي: يجب دعمنا من المجتمع الدولي

□ بغداد / المدى

أكد رئيس جمهورية العراق برهم صالح، أمس الخميس، ضرورة دعم المجتمع الدولي للدولة العراقية.

جاء ذلك خلال استقبال صالح وزير الخارجية الفرنسي، جان إيف لودريان، حيث شدّد صالح حسب بيان صدر عن المكتب الإعلامي لرئاسة الجمهورية وتلقت (المدى) نسخة منه على أن "العراق يتطلع إلى موقف دولي داعم لحماية سيادته وسلامة أراضيه، وإيقاف الخروقات العسكرية التركية المتكررة على الأراضي العراقية". وأشار بيان المكتب الإعلامي لرئاسة الجمهورية إلى أن صالح ولودريان أكدوا على "تفعيل التعاون الاستراتيجي بين البلدين ومساهمة الشركات الفرنسية في إعادة إعمار المدن المحررة، فضلاً عن الكاتيف والتأزر لمواجهة جائحة كورونا فايروس وتدابيرها على الحياة العامة".

وجدد لودريان دعم بلاده "لجهود العراق في حماية سيادته وتأمين استقراره، وتحقيق تطلعات شعبه في الرخاء والازدهار". كما استقبل رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي، الوزير الفرنسي وبحث معه القضايا المشتركة. وكان وزير الخارجية الفرنسي، جان إيف لودريان، قد وصل اليوم إلى بغداد في زيارة رسمية، والتقى وزير خارجية العراق، فؤاد حسين وعقدا مؤتمراً صحفياً مشتركاً. أعلن وزير الخارجية فؤاد حسين، الخميس، أنه تطرق خلال

مباحثاته مع نظيره الفرنسي جان إيف لودريان، إلى دور الشركات الفرنسية، والعلاقات العسكرية والأمنية، بالإضافة إلى ملف سجناء تنظيم "داعش". وقال حسين في المؤتمر إن "زيارة لودريان إلى بغداد تأتي في ظل تحديات أمنية واقتصادية يواجهها العراق"، مبيحاً "تطرقنا إلى دور الشركات الفرنسية والعلاقات العسكرية والأمنية". وأضاف حسين قائلاً: "بحثنا

مع الجانب الفرنسي الوضع الإقليمي والتوتر الذي تشهده المنطقة، وتطرقنا إلى ملف سجناء الإرهاب". بدوره، قال وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان، إن دعم الحكومة العراقية في مواجهة التحديات هو هدف زيارته إلى بغداد، معتبراً أن تحقيق سيادة العراق "أمر لا يمكن التفریط به". وقال لودريان إن "زيارتنا





شهر الهزائم الكبرى لداعش: العمليات تطيح بقيادتي التنظيم ومساعدتهم

تنفيذ تاسع عملية عسكرية في "وادي الشاي" خلال 2020

□ بغداد / المدى

قبل ساعات من اعلان الحكومة الاطاحة بما يعرف بـ "والي بغداد" في تنظيم داعش، كانت القوات الامنية قد قتلت مسلحاً في بلدة بشمال العاصمة انتهت توا من تطهيرها بحسب بيانات عسكرية. كما قتلت القوات عددا من مسلحي التنظيم في جنوب كركوك، في عملية عسكرية هي التاسعة منذ بداية العام الحالي، ليرتفع عدد قتلى داعش في حصيلة تلك العمليات الى اكثر من ٦٠ مسلحا في الاشهر الـ٦ الماضية. ومنذ اشهر يثار جدال عن اهمية العمليات العسكرية مع عودة المسلحين عقب انتهاء تلك الحملات. وبدأ داعش بالتزامن مع الذكرى الثانية التي شهدت خسائره الكبرى في الموصل، بمحاولات للهجوم على بغداد، واعادة الانتحاريين الذين تراجعت عملياتهم خلال تلك الفترة. ويقول مصدر امني في بغداد، ان "تصاعد العمليات وخاصة الانتحاريين يعتمد على تمويل داعش، واعادة التواصل بين افراده". وتراجعت في شهري حزيران الماضي وبداية تموز الحالي، الهجمات المسلحة مقارنة بشهري نيسان وايار الماضيين، إذ سجل نحو ٢٥٠ هجوما للتنظيم. ومطلع الاسبوع الحالي، اعلنت وكالة الاستخبارات، عن القاء القبض على ممولين ماديا لتنظيم داعش في كركوك.



مقاتل في الطارمية عدسة محمود رؤوف

ان "العمليات العسكرية الاخيرة كشفت عن وجود اسلحة جديدة لدى التنظيم، وادوات متطورة للدعم اللوجستي"، مشيرا الى ان التنظيم يعود تدريجا الى "حزام بغداد". جهاز المخابرات، اعلن مساء الارباء، مقتل القيادي في تنظيم داعش، عمر الكرطاني، واثنين من مرافقيه في عملية نوعية خاصة لم يحدد مكانها. وذكر الجهاز أنه "خلال عملية خاصة وخاطفة نوعية قتل والي الامني، الذي طلب عدم نشر اسمه

بغداد عمر شلال عبيد الكرطاني ويده الإعلامية ليث جمال أبو البراء ونائبه العربي الجنسية قتال المهاجر". وأضاف أن القوات العراقية سبق وأن قتلت والي الوالي أحمد عيسى الزاوي أبو طلحة، ليحل محله المقتول لاحقا عمر الكرطاني". وقبل هذا الاعلان بوقت قصير، كشفت قيادة عمليات بغداد، في بيان عن قتل ارهابي وجرح آخر بكمين محكم في باسطين البوعيين

بمنطقة الرزي شمال العاصمة، مشيرا الى أن هذا الارهابي الثالث الذي يتم قتله خلال اسبوع. وتجنب بيان القيادة ذكر ان منطقة الرزي، هي إحدى القرى التابعة لقضاء الطارمية، التي شهدت قبل ١٠ ايام حملة عسكرية، بعد ٢٠ عملية فاشلة نفذت في السنوات الـ٦ الماضية. واكتفى بيان عمليات بغداد بالقول ان المسلحين الثلاثة الذين تم قتلهم في بغداد، وبيتهم أمرى

مفازر "كانوا يهاجمون القطعات العسكرية ويستهدفون المواطنين الذين يتم قتله خلال اسبوع. وتجنب بيان القيادة ذكر ان منطقة الرزي، هي إحدى القرى التابعة لقضاء الطارمية، التي شهدت قبل ١٠ ايام حملة عسكرية، بعد ٢٠ عملية فاشلة نفذت في السنوات الـ٦ الماضية. واكتفى بيان عمليات بغداد بالقول ان المسلحين الثلاثة الذين تم قتلهم في بغداد، وبيتهم أمرى

وقبل يومين، قتلت القوات الامنية خمسة انتحاريين بعد محاصرة وكركهم غربي بغداد، مؤكدة مقتل مقدم وإصابة جندي أثناء العملية. وجرت العملية في منطقة ترتبط مع الفلوجة وعمارية الفلوجة، حيث كانت "الزيدان" التي جرى فيها الحادث - التابعة لقضاء ابو غريب نحو ٢٠ كم غرب بغداد - مسرحا لهجمات داعش قبل ٦ سنوات.

الى ذلك أعلنت القيادة العسكرية، عن تنفيذ عملية عسكرية في جنوب كركوك، اسفرت عن مقتل عدد من المسلحين، بالتعاون مع التحالف الدولي. وقال الناطق العسكري للحكومة يحيى رسول في بيان امس، إن "قوات جهاز مكافحة الإرهاب وبإستناد جوي من طيران التحالف الدولي، شرعت فجرًا بعملية أمنية في وادي الشاي جنوب محافظة كركوك تمكن فيها أبطالنا من قتل ٦ إرهابيين". ومنذ مطلع العام الحالي، شنت القوات الامنية والتحالف الدولي، ٧ عمليات عسكرية في "وادي الشاي"، وتمكنت خلالها من قتل ٦٥ مسلحا، بحسب بيانات عسكرية.

بالمقابل قتل داعش في هجومين خلال العام نفسه على القوات الامنية، عنصر امن واحدا واصاب ١٤ آخرين، من خلال تفجير عبوات ناسفة او اشتباكات. كما كان التنظيم قد خطف ٤ جنود، خلال عملية أمنية نفذت في "الوادي" منتصف نيسان الماضي، ولم يعرف مصير الجنود بعد ذلك. وفي غضون ذلك اكد جهاز مكافحة الارهاب، ان العملية الامنية في وادي الشاي تهدف لحرمان باقيا داعش من تنفيذ مخططاتها الارهابية. وقال المتحدث باسم الجهاز صباح نعمان للوكالة الرسمية العراقية، ان "العملية الامنية في وادي الشاي تمت بالتنسيق مع التحالف الدولي الذي نفذ ضربات جوية". واضاف، ان "داعش تحاول ان تلجأ الى عدة مناطق للاختباء والتخطيط لتنفيذ عمليات ارهابية ضد المواطنين".

"أصحاب الكهف" تتبنى هجوماً على رتل عسكري في مكشيفة



كما ظهر تنظيم (الرايات البيضاء)، أو (جيش أحرار السنة)، وتضم عناصر من الكرد والعرب والتركمان، بحسب أحد قيادتي الحشد الشعبي في كركوك. يذكر أن مسلحين استهدفوا، قبل ايام، ثلاث شاحنات تحمل معدات لوجستية للقوات الاميركية بين محافظتي المثنى والديوانية جنوبي العراق فيما نفى المسؤولون الاميركي سقوط ضحايا. وأدرجت الولايات المتحدة وست دول في "مركز استهداف تمويل الإرهاب" ٦ أشخاص وكيانات مرتبطة بداعش في العراق وسوريا، على لائحة تمويل الارهاب، بهدف تعطيل قدرة التنظيم على تمويل عملياته حول العالم. وحسب بيان صادر عن وزارة الخارجية الاميركية، يستهدف الإجراء "شركات خدمات مالية وهيئة خيرية تعمل بذرائع زائفة، لعبت جميعها دورا حيويا في تحويل الأموال لدعم عمليات داعش، بما في ذلك عن طريق توجيه مئات الآلاف من الدولارات إلى قادة داعش في سوريا والعراق". وتؤثر هذه العقوبات على ثلاث شركات خدمات مالية مقرها سوريا وهي الحرم للصرافة، وشركة تواصل، والخالدي للصرافة، إلى جانب ميسر مالي كبر لداعش يدعى عبد الرحمن علي حسين الأحمد الراوي، ومنظمة جديدة للرعاية الاجتماعية التي يديرها سيد حبيب أحمد خان ومقرها أفغانستان، حسب البيان. وأكد بيان وزارة الخارجية الاميركية أن الإجراءات المتخذة اليوم بمثابة تحذير إضافي للأفراد والشركات الذين يقدمون الدعم المالي أو المساعدة المادية للمنظمات الإرهابية. ومركز استهداف تمويل الإرهابيين عبارة عن منظمة حيوية تنسق وتتبادل معلومات الاستخبارات المالية لاستهداف الأنشطة التي تشكل تهديدا للأمن القومي لأعضائها، والتي تشمل السعودية والبحرين والكويت وسلطنة عمان وقطر والإمارات والولايات المتحدة.

□ بغداد / المدى

تبنّت مجموعة تطلق على نفسها اسم "أصحاب الكهف" تدمير رتل دعم لوجستي تابع للجيش الأميركي، في منطقة مكشيفة بمحافظة صلاح الدين. وتكرت الجماعة في بيان نشرته وسائل الاعلام أنها تؤكد تدمير رتل دعم لوجستي "كبير" مع توابعه من حمايات أمنية اجانب الجنسية في صلاح الدين وفي منطقة مكشيفة تحديدا. وقالت مصادر عشائرية لقوات فضائية، الارباء، ان انفجارا استهدف رتل دعم لوجستي للقوات الاميركية قرب منطقة مكشيفة في صلاح الدين. وشهدت مناطق شمال بغداد خلال السنوات التي تلت "التحرير الشامل" عام ٢٠١٧ الاعلان عن اكثر من تنظيم بعد داعش، ومنها "حراس الدين" هو اسم التنظيم الجديد، الذي بدأت تظهر أولى علامات تواجده في المنطقة "الهشة أمنيا" الواقعة بين طوزخرماتو شمال غرب تكريت، والحويجة جنوب غرب كركوك. وقالت مصادر لـ(المدى) حينها، إن التنظيم الجديد استطاع التواصل مع مسلحي "داعش" في مناطق حمرين ومكحول، الذين يقدر عددهم بين ١٥٠٠ إلى ٢٠٠٠ مسلح. وأشارت المصادر الى أن العشرات من باقيا داعش، قررت الانشقاق عن التنظيم السابق والانضمام الى "الحراس"، لسببين: الاول هزيمة التنظيم وانتهاء حلم "أرض التمكين" (بمعنى السيطرة على أرض وإقامة دولة الخلافة المزعومة)، والسبب الثاني، هو قلة الدعم المالي والعزلة التي تعيشها فلول داعش. ويعود مقاتلو "حراس الدين" الى جبهة النصرة في سوريا التي تشكلت نهاية ٢٠١١، وقدمت نفسها في ٢٠١٦ بشكل جديد وهو جبهة فتح الشام، ثم هيئة تحرير الشام (بعد دخولها في ائتلاف مع عدد من المجموعات المسلحة)، معلنة انفصالها عن القاعدة.

الاجراءات الوقائية من تفشي فايروس كورونا والمخاطر المتعلقة به، لا اعلم طبيعة اللقاء هل سيكون وجها لوجه، وهذا ما نتناه ان يحصل، او انه سيكون عبر اجراء افتراضية عبر الانترنت. " وحول معارضة ايران للتواجد الاميركي قال مكينزي انهم ادركوا انهم لن يقدروا على تحقيق ذلك عبر طرقهم السياسية، ولهذا فانهم يلجأون الى استخدام القوة عبر فصائل موالية لهم. ان ايران تحاول فعل اي شيء لإلحاق الاذى بنا. سراق ذلك عن كتب. الهجمات الصاروخية لحد هذا الوقت تراجعت نوعا ما ولكننا نتابعها وقد تتحول بسرعة الى مشكلة كبيرة، وسنكون جاهزين للرد اذا حصل ذلك الهجوم. ايران تتبع هذا الاسلوب لأنها فشلت في تحقيق هدفها سياسيا.

واضاف الجنرال مكينزي قائلا "الحكومة العراقية حققت تقدما في الحد من الهجمات، وكانت جادة وفعالة جدا في محاولتها لكبح وتحجيم الهجمات الصاروخية. اعتقد انه بسبب ذلك شهدنا انخفاضا وتراجعا في الهجمات المستهدفة لقواعد اميركية مما اعتدنا عليه مؤخرا. ارى ان رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي يقوم بمسؤولياته بشكل حازم وجدي لما في مصلحة البلد وتمكين الشركاء من مساعدته".

عن: موقع VOA الاخباري

المتحدة والعراق قال الجنرال مكينزي انه يعتقد بان الحكومة العراقية تقيم الدور الذي لعبته قوات الولايات المتحدة وقوات التحالف وحلف الناتو لمساعدة العراق في حربه ضد داعش، وانه يعتقد انه سيتم التوصل خلال الجولة الثانية من الحوار الاستراتيجي خلال هذا الشهر الى حل يتفق فيه الطرفان للمضي قدما في مفاوضاتهما بين الحكومتين العراقية والاميركية، حيث سيطلقون المنا مساعدهتهم في الاستمرار بالعمليات ضد تنظيم داعش. أمل ان ذلك سيستمر فعلا لانهم يقدرون دورنا في هذا المجال. واضاف القائد العسكري



أكد القدرة على إنهاء داعش وبناء الجيش بعدد أقل قائد القيادة المركزية: الحكومة جادة في الحد من هجمات الفصائل المسلحة

في مقابلة مع موقع VOA الاميركي الاخباري، قال قائد القيادة المركزية للقوات الاميركية في منطقة الشرق الاوسط الجنرال كينيث فرانك مكينزي، الارباء، انه باستطاعة الولايات المتحدة مواصلة الضغط على تنظيم داعش وبناء قدرات الجيش العراقي بعدد أقل من القوات الاميركية على الارض. واضاف مكينزي قائلا "بإمكاننا تنفيذ المهمة باعداد أقل من القوات الاميركية في العراق، وان التخليص سيتم عبر مشاورة مقربة مع الكل. ان الولايات المتحدة تتفاوض الآن بخصوص هذا الشأن".

□ ترجمة / حامد احمد

او يجري الحوار عبر دائرة تلفزيونية. وقال مكينزي ان الحكومة العراقية كانت جادة في محاولتها للحد من هجمات الفصائل المسلحة الموالية لايران على قواعد تضم قوات اميركية وقوات دولية اخرى تابعة للتحالف، وكانت تلك مشكلة تسببت سابقا بتوترات بين البلدين. واضاف الجنرال مكينزي بقوله "بسبب ذلك شهدنا عدد هجمات أقل على القواعد الاميركية مما كنا قد شهدنا عبر الاسابيع القليلة الماضية لولا تلك الجهود". وحول الجولة الثانية من الحوار الاستراتيجي بين الولايات



متخصص : هذه أسباب تفشي كورونا في الصيف

الصحة: لقاح كورونا وصل مراحل متقدمة وقريبا سيتم الانتهاء منه

متابعة المدى



أكدت وزارة الصحة، أمس الخميس، إن اختبار لقاح كورونا وصل إلى مراحل نهائية وسيتم توزيعه على دول العالم فور الانتهاء.

وقال وكيل وزارة الصحة حازم الجميلي إن "الوزارة باشرت بالتفاوض بشأن اللقاح"، مؤكداً أن "الاختبارات وصلت إلى المراحل النهائية وفور الانتهاء سيتم توزيعه مباشرة".

وأوضح أن "المنظمة الدولية هي من تشرف على اللقاح لقرض توفيره لجهات عدة، وسيكون التوزيع حسب الحاجة والخطورة والفئات العمرية وعدد السكان لكل دولة"، مؤكداً أن "سعر اللقاح سيكون مدعوماً لضمان وصوله إلى دول العالم كافة".

في الصين والهند وهناك جزء في أوروبا مستحضر جديد ولم نستخدمه مسبقاً وكل احتياج وزارة الصحة قد يصل إلى مليون حبة أو ثلاثة ملايين، مشيراً إلى أن الشركة لا تصنع المواد الأولية وإنما تأتي بها ويتم تحضيرها، حيث إن المادة متوفرة وتستطيع الشركة أن تنتج أي كمية منها حتى لو كانت على عدد الشعب العراقي، ولدى الشركة العامة طاقة تصنيعية ضخمة".

وفيما يخص سعر بيع العلاج علق السالم قائلاً، أن "سعر بيع العلاج ليس كما روج عنه في وسائل الإعلام قياساً بخطورة

حالة انتشار الوباء بصورة مخيفة بالعراق سنحتاج إلى ملايين الحبوب ولدى الشركة الطاقة التصنيعية العالية".

وتابع أن "العلاج من وجهة نظر شركات التصنيع والدراسات التي أجريت في روسيا واليابان والصين وكوريا الجنوبية وحتى دول الخليج يعد أفضل الموجود لحد الآن"، مبيناً أنه "لا يوجد علاج لكورونا والعلاج الحالي هو علاج للإنفلونزا القوية اكتشف باليابان واعتمدهت روسيا كعلاج رسمي وسمي بالدواء الروسي لأن اليابان تعاونت مع الشركة وتم تصنيعه في روسيا".

وأشار إلى أن "جميع المواد الأولية تصنع

وقال مدير عام الشركة عبد الحميد السالم للوكالة الرسمية إن "الشركة المصنعة في أربيل تعاونت بسرعة وصنعت العلاج، حيث إن تلك الشركة ستجهز وزارة الصحة خلال شهر واحد حسب ما أكد محافظ أربيل".

وأضاف، أن "الشركة العامة لصناعة الأدوية تخضع لضوابط حكومية وغير مسموح لها بتصنيع أي مادة دون قرار من قبل وزارة الصحة، حيث إن القرار بشأن تصنيع العلاج الروسي جاء متأخراً بناءً على الدراسات السريعة"، مبيناً أن "عملية التصنيع تحتاج إلى الوقت الكافي للدراسات والشركة العامة ستكمل دراستها وستكون جاهزة، وفي

عن كمية العلاج المطلوبة والمصابين الذين يحتاجون إلى هذا العلاج".

وأشار إلى أن "الدراسات التي أجريت على العلاج أثبتت فعاليته الجيدة ضد فيروس كورونا، من محورين الأول هو تقليل فترة بقاء المصابين في المستشفيات والثاني تقليل عدد الوفيات جراء الإصابة بالفيروس".

وأكدت الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية - سامراء، أن صناعة العلاج الروسي لمصابي كورونا يحتاج مدة زمنية تصل إلى شهرين، فيما بينت أنها مستعدة لإنتاج كميات كبيرة من هذا العلاج.

وأعلنت وزارة الصحة في إقليم كردستان، عن قرب وصول العلاج الروسي إلى الإقليم.

وقال محمد قادر المتحدث باسم وزارة الصحة في حكومة إقليم كردستان (14 تموز 2020)، إن "العلاج الروسي المضاد لكورونا سيصل إلى إقليم كردستان نهاية هذا الأسبوع أو بداية الأسبوع المقبل"، مؤكداً أن "العلاج كان من المفترض أن يصل الثلاثاء الماضي لكن تأخر بسبب الإجراءات الفنية".

وأضاف، "بعد وصول العلاج سيتم استخدامه في إقليم كردستان وجهزنا دراسة

أستراليا وتركيا تتبرعان بـ12 طناً من المعدات الطبية للعراق وصول علاج "أكتيميرا" إلى العراق

الصحة: اختبار لقاح كورونا وصل للمراحل النهائية



عامر مؤيد

أعلنت وزارة الصحة، أمس الخميس، وصول أحد العلاجات المساهمة في القضاء على فيروس كورونا والمستخدم في بعض الدول.

وأكدت وزارة الصحة وصول كميات كبيرة من علاج "أكتيميرا" وتوزيعها لدوائر الصحة في بغداد والمحافظات.

وأعلنت الشركة العامة لتسويق الأدوية والمستلزمات الطبية عن وصول كميات كبيرة من علاج "أكتيميرا" من مناشئ عالمية رصينة.

وتم توزيع الكميات على دوائر الصحة في بغداد والمحافظات لغرض صرفها للمرضى المصابين بفيروس كورونا وحسب توصية الفريق الطبي المختص لكل حالة مصابة.

وفي السياق نفسه أكدت وزارة الصحة بحسب المتحدث باسم الوزارة سيف البدر الذي أكد في حديثه لـ "المدى" أن اختبار لقاح كورونا وصل إلى مراحل نهائية وسيتم توزيعه على دول العالم فور الانتهاء.

وأكد "الوزارة باشرت بالتفاوض بشأن اللقاح"، مؤكداً أن "الاختبارات وصلت إلى المراحل النهائية وفور الانتهاء سيتم توزيعه مباشرة".

وأوضح أن "المنظمة الدولية هي من تشرف على اللقاح لغرض توفيره لجهات عدة، وسيكون التوزيع حسب الحاجة والخطورة والفئات العمرية وعدد السكان لكل دولة"، مؤكداً أن "سعر اللقاح سيكون مدعوماً لضمان وصوله إلى دول العالم كافة".

وفي حزيران الماضي أظهرت التجارب السريرية على عقار

12 طناً من المعدات والأجهزة الطبية المخصصة لمكافحة وباء كورونا من أستراليا وتركيا.

وبينت الوزارة في بيان أن عملية الاستلام تمت في قسم الشحن الجوي بمطار بغداد الدولي، بحضور ممثلين عن دائرة المنظمات غير الحكومية ومكتب الإعلام والاتصال الحكومي في الأمانة العامة لمجلس الوزراء، والمتحدث باسم وزارة الصحة وممثلين عن مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية.

وأشارت الوزارة إلى توزيع هذه

السويسري المضاد لالتهاب المفاصل الروماتويدي التي أجرتها فرق علمية في إيطاليا، أن تناوله لم يحسن حالة المصابين بفيروس كورونا.

وسبق أن وصفت نتائج الاختبارات الأولية على "أكتيميرا" المخطط للمناعة من صنع شركة الأدوية السويسرية العملاقة "روش"، بـ "المشجعة"، لكن التجارب الأخيرة أكدت أن العقار لم يسهم في تخفيف أو إزالة الأعراض لدى المصابين بالالتهاب الروماتويدي الناجم عن تعرضهم للفيروس، وهم في مرحلة مبكرة من الإصابة.

في هذه الدراسات قارن العلماء حالة المرضى الذين تلقوا عقار "أكتيميرا" مع أولئك الذين تلقوا علاجاً عادياً فقط، وخلصوا إلى أن "أكتيميرا" لم يقلل من أعراض الالتهاب الحاد في الجهاز التنفسي ولم يحدث تغيرات إيجابية في معدلات دخول مصابي كورونا في أقسام العناية المركزة ونسب الوفيات الناجمة عن العدوى.

وشارك في التجارب 126 مريضاً ما يشكل حوالي ثلث العدد المتوقع. هذا واستلمت وزارة الصحة والبيئة

بالشموع... مواطنون يواسون جيرانهم من ضحايا كورونا

متابعة المدى

كان يؤخذ على عاتق أهل الفقيد في الأيام الأولى من رحيله.

وتضيف خولة "هذه محنة، ومن دون طقوس العزاء نبدو بشكل غير لائق أو إنساني، لذا كان علينا أن نتشارك بأحزانهم ولو من بعيد".

نقلت العدوى

ورغم الإغلاق، وإجراءات التباعد الاجتماعي وقاية من تفشي كورونا، إلا أن بعض العوائل ما زالت تقيم الجنازات في منازلها واستقبال المصابين والعزلين، وعبر ذلك أصيب حازم حسوني (51 عاماً) بكوفيد-19، بما في ذلك أفراد أسرته الأربعة.

يقول: "كنا نعتقد ألا وجود للوباء، ولم نلتزم بأية احترازا وقائية ولكن الذي حدث أني نقلت العدوى من جنازة مريض بكورونا إلى أفراد أسرتي كلهم".

وكانت حالة حازم تدهورت بسرعة بعد زيارته للجنازة، ولكن الطبيب أخبره أن العدوى انتقلت إليه قبل الجنازة التي حضرها.

ويضيف "بسبب الجنازة أو غيرها المهم أنني أصبت بالمرض وشفيت منه، لكني ما زلت قلقاً على زوجتي إذ ساءت صحتها كثيراً رغم الشفاء من الوباء".

وكانت وزارة الصحة، فرضت عقوبات جزائية لانتهاك منع التجمعات بما فيها مجالس العزاء، وفق المادة (368) من قانون العقوبات رقم (111) لسنة 1969 المعدل، وتحت عنوان (الجرائم المضرّة بالصحة العامة) نصت على "يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على ثلاث سنوات كل من ارتكب عمداً فعلاً من شأنه نشر مرض خطير مضر بحياة الأفراد فإذا نشأ عن الفعل موت إنسان أو إصابته بعاهة مستديمة عقب الفاعل بالعقوبة المقررة لجريمة الضرب المفضي إلى الموت أو جريمة العاهة المستديمة".

من الاتصال عبر الهاتف إلى الجلوس أمام عتبة المنزل وإيقاد الشموع في الليل، وسائل يحاول جعفر ناظم (49 عاماً) من خلاها، ومواساة جيرانه برحيل والدهم إثر إصابته بكوفيد-19.

ويقول جعفر "من المحزن أنك لن تتمكن من زيارة جيرانك وأحبائك الذين عشت معهم عمراً طويلاً بسبب أزمة الوباء".

ويضيف "لا عزاء ولا جنازة، وكل ما نفعه الآن هو إيقاد الشموع والجلوس أمام منزل الفقيد لثلاث ليال تعبيراً عن الحزن والمواساة".

وفي خضم الاحترازا الوقائية من تفشي فيروس كورونا، بدأت الناس باتباع طرق جديدة للإعلان عن حزنها بوقاء مصاب كورونا ومواساة أهل الفقيد الذين أجبرهم الوباء على أن يكونوا بمعزل عن أقرانهم وأحبائهم ومعارفهم.

يقول جعفر "اجتياح الفايروس لحياتنا غير الكثير من العادات المتوارثة، وواحدة منها طقوس العزاء والمواساة".

ويشير إلى أن مواساة أهل الفقيد عبر الهاتف فقط دون زيارتهم من الأمور المعيبة اجتماعياً في السابق ولكن صرنا نتقبل ذلك رغم أنه أمر صعب للغاية بسبب هذا الوباء".

بالنسبة لخولة كانت مهمة الجلوس على عتبة المنزل شاقة للنساء، لذا اكتفت بارتداء السواد مع أفراد عائلتها من النساء، وامتنعت عن مشاهدة التلفاز حداداً على فقدان جارتين بكوفيد-19.

تقول "ذلك ما كنا نقوم به في السابق لمواساة جيراننا، والوباء أعاد هذه العادات التي بدأت بالاندثار بقوة، فقط حتى نمخ أهل الفقيد بعض الشعور باننا معهم وما يجزئهم يحزننا".

وكان العزاء الذي شاركت فيه إعداد وجبة طعام وتوزيعها للجيران كتقليد



سمير الموسوي يرفع الحجاب الأولمبي قبل مؤتمر آب

أسعدنا صدور القرار 140 وأحزننا سوء تنفيذه وظلم الاتحادات

جری التلاعب باختيار رعد حمودي وفلاح حسن لعضوية العمومية! ضرورة معالجة تضخم الموظفين وحماية الأمين المالي العام

لا مشكلة بمن يكتب النظام فمسير قبوله ورفضه بيد السلطة العليا

□ بغداد / إيا الصالحي

أكد رئيس اتحاد الجودو والأمين المالي الأسبق للجنة الأولمبية الوطنية أن الرياضة العراقية دفعت ثمن عناد بعض المتنفذين في صناعة القرار بإقامة انتخابات غير شرعية للمكتب التنفيذي ومخالفة لتوجه الحكومة، الأمر الذي أضعاف زمنياً طويلاً على الاتحادات لتطوير رياضيتها وتأهيلهم الى البطولات المحلية والدولية، عدا إصدار القانون 29 المكسب الوحيد من أزمة تصادم الأولمبية مع وزارة الشباب والرياضة وتبعات القرار 140 وتدويل الملف الأولمبي.

وقال الموسوي في حديث موسّع خصّ به (المدى) : في اليوم الأول من انتخابات المكتب التنفيذي السابق يوم الجمعة 15 شباط 2019، كُتبا ضمن مجموعة من الاتحادات التي عارضت إقامة الانتخابات لوجود مشكلة قانونية في إجراءاتها كون قرار المحكمة الاتحادية العليا عدّ اللجنة الأولمبية غير شرعية، وأنها من الكيانات المنحلة حسب قرار الحاكم الأمريكي بول بريمر الذي تولى الإدارة المدنية في العراق للفترة (12 أيار 2003 – 28 حزيران 2004) ومعروف أن قرارات المحكمة الاتحادية تسري على أعلى السلطات في الدولة العراقية، علاوة على أن قرار المحكمة بشأن الأولمبية يطالب بتاسيسها وفقاً لقانون جديد يتطابق مع النهج الديمقراطي في العراق.

الأسلوب الوسطي

ويرى أن : قائد الأولمبية يحتاج الى رأي قوي، ورعد حمودي لم يعمل بشجاعة، ولم يكن صاحب قرار قوي في موضوع انتخابات شباط 2019، وظل يتأثر بأراء بعض أعضاء المكتب التنفيذي بسبب اقتضائه الأسلوب الوسطي في اختيار القرار منذ تسنمه مهمته أول مرة نيسان 2009، ونسي أنه يحتاج أحياناً الى قرار نافذ، وكان بإمكانه أن يذهب الى الجمعية العمومية في وقتها لاستحصل موافقتها على تأجيل الانتخابات وتمديد عمل التنفيذي، ولكننا نعلم أن العمومية كانت جاهزة للموافقة.

قطع الأموال

وعن قرار الحكومة بقطع المال عن الاتحادات والأولمبية معها، قال : من حق الحكومة أن لا تدعم الاتحادات، حتى لو ذهبت الأخيرة الى الأولمبية الدولية واشتكت انقطاع تمويلها، سيكون الرد أنها لا تستطيع التدخل كون الاتحادات منظمات مجتمع مدني والحكومة غير مجبرة على ذلك، وفي المقابل يمكن أن تجبر الأولمبية الدولية الحكومة أن لا تتدخل في أمور الاتحادات.

وتابع : كان لا بد من وصول الأموال الى الاتحادات بعدما رأت الحكومة أن الكيان الجديد "التنفيذي" غير شرعي، فتم اتخاذ وسيلة أخرى، وهي تشكيل لجنة القرار 140، وأبلغت الاتحادات بضرورة التواصل مع الوزارة للتنسيق مع مسؤولي هذه اللجنة، وحقبة أن الأخيرة أرهقت في مهمات كثيرة مثل الخبراء والمتابعة والإشراف دون الحاجة لكل ذلك، وجرى التعامل مع الاتحادات بصورة غير سليمة في بعض الأحيان، حيث كنت أراجع الوزارة وأرى بعض رؤساء الاتحادات يجلسون على الأرض أو على المدرجات قبالة غرفة اللجنة، بانتظار إنجاز أوراقيهم ثلاث أو أربع ساعات، ما جعلهم يتنفرون ويترحمون على وضعهم أيام الأولمبية قبل الأزمة لسلاسة الإجراءات بعيداً عن صحتها من عددها.

تأخر المُنتج

ولفت الموسوي : لا تبدو استقلالية الاتحادات مفهومة حتى الآن، ويفترض أن تكون مستقلة فعلياً بكل إجراءاتها ماليا وإدارياً وفتياً، وحتى ما بعد صدور القانون 29 لسنة 2019 الذي تعدّ نصوص مواد غير قابلة للتأويل ظلت تقفرة الأموال قيد الإجهاد، فالقانون يشير في المادة (11- رابعا) : تقدم المنح المالية الحكومية الى الاتحادات مباشرة دون المرور باللجنة (أي اللجنة الأولمبية) واليوم نمر بالشهر السابع من العام 2020 وكثير من الاتحادات لم تسلم منحها المالية منذ شهر كانون الثاني الماضي، وحتى كتاب الأمانة العامة لمجلس



وفقاً لما اتفق عليه في مؤتمر دوكان عام 2004 الذي كنت أحد الحاضرين فيه، حيث تم تسمية سبعة خبراء لدخول الانتخابات من قبل رئيس اللجنة الأولمبية السابق أحمد الحجية رحمه الله - الذي مرت أمس الأول الثلاثاء 15 تموز 2020 الذكرى 14 لحادثة اختطافه- ولم يوضح أحد آلية اختيار تلك الشخصيات في ذلك الوقت، ووجده النظام الداخلي المرتقب حسم التصويت عليه خلال المؤتمر الاستثنائي للجمعية العمومية من يحدد ذلك.

ووفقاً لما اتفق عليه في مؤتمر دوكان عام 2004 الذي كنت أحد الحاضرين فيه، حيث تم تسمية سبعة خبراء لدخول الانتخابات من قبل رئيس اللجنة الأولمبية السابق أحمد الحجية رحمه الله - الذي مرت أمس الأول الثلاثاء 15 تموز 2020 الذكرى 14 لحادثة اختطافه- ولم يوضح أحد آلية اختيار تلك الشخصيات في ذلك الوقت، ووجده النظام الداخلي المرتقب حسم التصويت عليه خلال المؤتمر الاستثنائي للجمعية العمومية من يحدد ذلك.

ترشيح خاطئ

ويسترسل : "أود الغات نظر الجميع الى أن عملية ترشيح الاتحادات لبعض الاسماء كما شاهدها الانتخابات يوم السبت 15 آذار 2014 كانت مخطوطة، فلا يمكن أن نمنح كتاب اتحاد الجودو الى خبير في غير لعبتنا، ولا أخفي أن عدداً من أعضاء الجمعية العمومية في حوار مستمر بشأن وضع ضوابط خاصة لتحديد شكل الجمعية العمومية القادمة، هل تمثلها المؤسسات الحكومية أم الشخصيات الرياضية التي قدمت خدمات جليلة للرياضة العراقية، وعلى سبيل المثال حضر الكابتن رعد حمودي في المؤتمر الانتخابي يوم الرابع من نيسان عام 2009 ممثلاً عن وزارة الداخلية، وفي انتخابات 2014 دخل ممثلاً عن اتحاد القوس والسهم وفي انتخابات 2019 أبلطت كانت أوراق التمثيل جاهزة من أغلب الاتحادات وتطوع أحد متفندي الأولمبية بدرج اسم رعد وغيره من الشخصيات الرياضية حسب الاتحاد الذي يرغب!

ممثل بوظيفة عالية

ونكر الموسوي : "أن أي شخص تضّمه الجمعية العمومية يجب أن يكون شخصاً منجماً، فإن كان لا بد من وجود تمثيل للوزارات الداعمة يجب أن تكون هناك مواصفات لمثلها كسقيف منهم الأولمبية، شريطة أن يكون الممثل بدرجة وظيفية عالية لا تقل عن مدير عام، فوزارة التربية لا بد لها أن ترشح مدير عام التربية البدنية لمانا؟ لأن شريحة كبيرة من اللاعبين والمدربين هم طلاب ومدربين في مدارس مختلفة، وبوره يتجلى في تسهيل مهمة وفد رياضي مدرسي يحتاج الى موافقات من وزير التربية يُمكنه استحصالها بسهولة فيما لو كان ممثل التربية في الأولمبية موظفاً بسيطاً، والأمر ذاته بالنسبة لوزارة التعليم العالي لدينا تماس كبير معها من

وهو من ضمن صلاحيّتها، ويناقش في الاجتماع تطبيق القرار القضائي الخاص بعدم شرعية الانتخابات التي جرت يومي 15 و16 شباط 2019 وما ترتب عليها، وثانياً مناقشة وتعديل النظام الداخلي للجنة الأولمبية، وثالثاً تحديد موعد لإجراء انتخابات المكتب التنفيذي للجنة الأولمبية، ورابعاً تكليف الكابتن رعد حمودي بإدارة المرحلة القادمة لجبن إجراء الانتخابات لكونه شخصاً معرّفاً من قبل اللجنة الأولمبية الدولية ومن قبل الجمعية العمومية".

سحب الثقة

وبشأن مغزى إرسال طلب الاتحادات عن طريق رئيس اللجنة الأولمبية رعد حمودي وليس الى الأولمبية الدولية مباشرة، وعدم سحب الثقة من التنفيذي في بداية المؤتمر الاستثنائي، قال : "أن رئيس اللجنة الأولمبية لمُزم بالقانون، فقرار الجمعية العمومية أعلى من صلاحيّاته ومن الأعضاء، وبالتالي عندما تطلب العمومية عقد اجتماع استثنائي فرئيس الأولمبية يقوم بمخاطبة الأولمبية الدولية بأن الجمعية تقوم بطلب مني هذا الإجراء، فما هو رأيكم في ذلك؟ فضاء الموافقة عبر رسالة الأولمبية الدولية يوم الثلاثاء 7 تموز 2020. أما بخصوص عدم سحب الثقة، فأغلب أعضاء المكتب التنفيذي هم أعضاء في الجمعية العمومية للجنة الأولمبية، ووقوعاً معنا الطلب الموجه الى الأولمبية الدولية، وفي مقدمته الإقرار بالقرار القضائي الذي أبطل شرعية المكتب التنفيذي، وعملية سحب الثقة في حال تطبيقها لا تعطي المجال لأي عضو من أعضاء التنفيذي المطالب بترشيح حق الترشيح ثانية للانتخابات، وهذا ما استدرتته الأولمبية الدولية وأعدت أن الجمعية العمومية مع القرار القضائي يجد طريقة أخرى تمنحه شرعية الدخول في الانتخابات، وبالنسبة لرعد حمودي تم اختياره ليكون منسقاً بين الجمعية العمومية واللجنة الأولمبية الدولية، لكن بعد الإقرار بالقرار القضائي لن تكون لديه صفة في الجمعية لهذه المرحلة حتى يجد طريقة أخرى تمنحه شرعية الدخول الى الجمعية، وخلال هذه الفترة يمكن أن يتشاور بعض المطلعين عن الجمعية مع وزير الشباب والرياضة عدنان درجال لاختيار عدد من الأشخاص لإدارة العمل مع الكابتن رعد حمودي الى حين موعد إجراء الانتخابات".

التشاور مع الوزير

واختتم سмир الموسوي حديثه : "عدت اللجنة الأولمبية الدولية الى ترشيح مبدأ التشاور مع الوزير عدنان درجال في نص رسالتها آنفة الذكر، ولم تسبق أي إجراء بكلمة (بعد موافقة الوزير) مع احترامنا له، حرصاً منها على عدم الذهاب الى تقاطعات جديدة مع الحكومة، وأق تماماً أنه سيتعاون الجميع من أجل إقامة المؤتمر الاستثنائي في مواعده الذي لا يتجاوز منتصف شهر آب المقبل، فالنظام الداخلي يؤكد على قيام رئيس اللجنة الأولمبية بدعوة الجمعية العمومية للاجتماع الاستثنائي خلال مدة ثلاثين يوماً من تاريخ الاستدعاء المرسل بالبريد الإلكتروني، وخلال المؤتمر الاستثنائي يُحدّد موعد إجراء الانتخابات للمكتب التنفيذي لمدة لا تتجاوز ثلاثة أشهر، أما مسألة من يكتب النظام الداخلي لا نرى مشكلة في ذلك، فمسير قبوله أو رفضه بيد الجمعية العمومية صاحبة السلطة العليا، والأولمبية الدولية تأخذ بقرارها في كلتي الحالتين".

للتأثير على قرارات مَهْمَة من أجل تحقيق مكاسب شخصية، وقد تعلق الأمر بي لم أطلب من أي اتحاد في فترة اشتغالي بتأييد قرار أو رفض إجراء ما، وكان رؤساء الاتحادات أحرار في إبداء الرأي المناسب لهم مع مصلحة الرياضة".

واستدرك : "الأمين المالي العام المعينان سيكويان ضعيفين بإرادتهما، وليس كما يُرشدان عضوين مُنتخبين من قبل الجمعية العامة، وأنا مع تعيينهما بموافقة الجمعية العمومية، لمنحهما القوة أمام الجمعية العامة، فليس من الإنصاف أن يختلف خمسة من أعضاء المكتب التنفيذي القادم مثلاً ويقفرون إقالة الأمين المالي ويأتون بشخص آخر، يجب أن تكون العمومية سندا له، وإذا ما أردنا حمايته يفترض أن نتخب في النظام الداخلي يُقترح الأمين المالي من قبل المكتب التنفيذي ويصاق عليه من قبل أعضاء الجمعية العامة، وهكذا بالنسبة للأمين العام، وأي مُبررات مُجدية لإقالتها معاً أو أحدهما تذكر في طلب الإقالة وجوبا وتعرض على الجمعية".

تضخم الملاك

وعن أسباب التضخم الحاصل في ملاك موظفي اللجنة الأولمبية الوطنية، أجاب : "لا يمكن بقاء ذلك، ويجب معالجته في المرحلة المقبلة، فالأولمبية للأسف تمارس أنواراً خارج ما رُسم لها، فواجباتها مُحددة بالقانون والنظام الداخلي والميثاق الأولمبي، وجميع اللجان الأولمبية في العالم غير مسؤولة عن الاتحادات كون الأخيرة كيانات مستقلة، ونحن لم نعرّض استقلاليتها، وصوّرنا الأمر كأن الأولمبية مسؤولة عن كل اتحاد، وأي اجتماع يعقده يجب أن يقدمه للأولمبية لغرض المصادقة أو تعديل بعض الفقرات أو إضافة ملاحظات معينة، أو التدخل في الانتخابات الاتحادات وتوقيع موافقة، ولا يمكن أن يكون مسؤولاً عن كل ذلك ليس من مهام الأولمبية ويضخم عملها، وعليه إذا ما عدنا الى واجباتها الحقيقية لا تحتاج الى رُبع كادرتها الحالي في الأمانتين المالية والعامة واستمرار العدد الحالي يشكل عبئاً مالياً على الميزانية، بدليل ما ورد في قانون 29 يُبطل أن لا تدخل لها في كل ما قامت به من أعمال منذ عام 2009 حتى الآن، وعلى صعيد الأمانة المالية لا توجد حاجة لتضخم موظفيها كون الاتحادات تأخذ أموالها من الحكومة مباشرة وهي مسؤولة أمامها، بعكس ما كانت تقوم به الأمانة المالية سابقاً بمنح هذا الاتحاد المبلغ الكبير وذاك تراه بالضد منها تحدد له مبلغاً قليلاً أي حسب المواقف".

خطاب الاتحادات

وأشار الموسوي الى أن : "جميع الاتحادات الأولمبية التي وقعت الاستمارة المرفوعة بخطاب الى الأولمبية الدولية في 20 حزيران 2020 وعددها 21 اتحاداً طالبت بإيجاد حل للأزمة عدا أربعة اتحادات ليس لمعارضتها الأمر، بل لم يجد رؤسائها الفرصة للتحاور في بغداد بحكم إقامتهم في محافظاتهم والتزامهم بإجراءات الحجر المنزلي تقادياً لجائحة كورونا، وهم رئيس اتحاد الكرة الطائرة حسين العبادي، ورئيس اتحاد كرة السلة د.جمال العميدي، ورئيس اتحاد السباحة خالد كبيان ورئيس اتحاد ألعاب القوى طالب فيصل، وبعد فترة أرسلوا خطاباً مشتركاً الى الأولمبية الدولية أكدوا فيه تأييدهم لرسالة الاتحادات".

وتابع : "أبرز ما جاء طلبنا ووافق عليه الأولمبية الدولية بكل الإجراءات، أولاً اجتماع استثنائي للجمعية العمومية الدولية ومن أجل ضمان بطاقة التاهل الى دور ثمن النهائي من عمر المسابقة

ونجح النجم علي عدنان في تسجيل هدف التقدم الأول لفرقه بالدقيقة السابعة عندما استثمر كرة داخل منطقة جزاء فريق سان خوسيه ايرتوكيوس أرسلها صاروخية هزت شبك حارس المرمى دانيال فيغا ليعطي الفرصة لبقية زملائه في مواصلة ضغطهم أملاً في إجرار الهدف الثاني الذي تحقق في الدقيقة الثانية والعشرين للاعب الوسط جوسون هدفًا في مرماه بطريق الخطأ وسط تعجب ودهشة المالك التدريبي الذي طلب من لاعبيه الاندفاع بشكل كامل داخل منطقة فريق فانكوفر وايتكابس من أجل تقليص الفارق الذي تحقق في الدقيقة الخامسة والاربعين عبر مهاجمه اندريس ريوس منيها الشوط الاول بتخلف فرقة بنتيجة (2-1).

علي عدنان المحترف بصوف فريق فانكوفر وايتكابس في هذه المباراة بفأخيلة تحمل الرقم 53 تضم كتابة فيها في الخلف اسم نجمي الكرة العراقية السابقين الراحلين أحمد راضي وعلي هادي كوفاء منه لتخليد ذكراهما باعتبارهما من الاسماء التي ساهمت في تحقيق الانجازات خلال مشوارهما الكروي قبل أن يتوفيا متأثرين بمضاعفات فايروس كورونا في العاصمة بغداد خلال شهرحزيران الماضي حيث قام الموقع الرسمي للنادي بإدراج هذه الانتفاة النبيلة لعلي على جميع مواقع التواصل الاجتماعي خاصة باعتباره من أفضل النجوم الذين تم التعاقد معه حيث ولدت هذه الخطوة إعجاب وتقدير الشارع الرياضي العراقي .

□ بغداد / حيدر مدلول

خسر فريق فانكوفر وايتكابس بصعوبة أمام ضيفه فريق سان خوسيه ايرتوكيوس بنتيجة (3-4) في اللقاء الحثيث الذي جمعهما على ملعب سوانغارد بمدينة بارنبي الكندية ضمن منافسات الجولة الثانية من الدور الاول لحساب المجموعة الثانية بالدوري الاميركي لكرة القدم في الموسم الحالي الذي استكملت مبارياته بنظام المجموعات إثر توقف دام لأكثر من أربعة أشهر بسبب تداعيات انتشار فايروس كورونا المستجد (كوفيد19-) الذي أدى الى تأجيل المنافسات بعد انطلاق جولتين فقط. وشارك مدافع المنتخب الوطني لكرة القدم



سان خوسيه ايرتوكيوس بنتيجة (4-3) تصدّر بها ترتيب المجموعة الثانية برصيد 4 نقاط ويضمن الانتقال الى دور ثمن النهائي الذي سيقام بطريقة خروج المغلوب . ويتوجب على فريق فانكوفر وايتكابس تحقيق الانتصار فقط في المباراة المقبلة التي ستجمعه مع فريق سياتل ساوندرز في الساعة الخامسة والنصف صباح يوم الاثنين المقبل الموافق العشرين من شهر تموز الجاري على ملعب سنغوريليك فيلد ضمن الجولة الثالثة والأخيرة لحساب المجموعة الثانية بالدور الاول وهو الخيار الوحيد له من أجل ضمان بطاقة التاهل الى دور ثمن النهائي من عمر المسابقة بالوسم الحالي .

لعبت الثقافة الاستعمارية دوراً كبيراً في تحجيم الثقافات على تعددها وتنوعها، كي تظل الشعوب واقعة تحت طائلة النفوذ والتبعية وهي تتنازع فيما بينها حول مصالحها القومية بأحادية، وكانت سياسة ترسيم الحدود بين بلداننا العربية وداخل مدننا سياسة ثقافية استقطابية القصد منها تعزيز مظاهر التفرقة والأحادية والتشردم والتعالي والنمذجة في ثقافتنا العربية كي لا تكون عنصراً مهماً من عناصر وحدتنا.

وفئوية هذه السياسة الاستقطابية تتبع من وعي الأنظمة الاستعمارية بأهمية أن تكون المجتمعات المتمتعة بالتعدد الثقافي بعيدة عن أية محاولة لاستثمار تنوعها لأنها إن فعلت ذلك غدت ثقافة متعددة بلا حدود تحجم فاعليتها ومن دون عواقب وأمرض يفرسها المجتمع الأحادي في جسدها.

من أجل ثقافة تعددية لا استقطابية

من هنا تتوكد لنا أهمية التعدد الذي هو بحسب أرمان ماتلار (تنوع الوسائل التي تجد فيها تعبيرها عن ذاتها ثقافات المجموعات الاجتماعية.. أنها الطرق المختلفة التي بواسطتها تستطيع السلع والخدمات الثقافية وكذلك الفعاليات الثقافية الأخرى أن تكون حاملة دلالة رمزية أو أن تنقل قيماً ثقافية إجمالاً) وتتأتى ضرورة التعاطي مع التعدد بجدية بلا فئوية ولا عنصرية ولا استقطابية من فاعلية التنامي الحيوي في الثقافة الذي به تستغل كل إمكاناتها وطاقاتها وفعاليتها التي تقوم على أسس كثيرة، منها التعددية ونبذ الطائفية ورفض مختلف صور التمييز العنصري والفصل العنصري والاستثناء الثقافي وإلغاء المصادرة القاعمة للهويات ومناوأة التنميط ومقاومة العمى الثقافي من خلال العمل على صنع منظومة للتلقي تنماز بالانفتاح والمعرفة محاولة ردم الفجوة الثقافية بين الشعوب، فلا نخب تتوضع في يوتوبيا خاصة بها ولا حيازات خاصة للأدب والعلم في جمهوريات يستفرد بها بعضهم ليكونوا موصوفين بأنهم حراس الثقافة والمدافعين عنها، ولهم وحدهم فضل المحافظة عليها، والحراسة مفهوم من مفاهيم دورنو ويعني أولئك الذين يديهم القرار فيما يجري تقديمه على الساحة الثقافية من مثل لجان إعداد المؤتمرات أو الفعاليات أو أصحاب المناصب في المنظمات والجمعيات والانذابات أو معدي البرامج والأخبار فهو لا يقررون ما يعرض وما لا يجوز أن يعرض، وهذا المفهوم طرحه الغداني هذا المفهوم في كتابه (الثقافة التلفزيونية) ولا مناص من القول إن الثقافة المتعددة ثقافة حرة لا تبغى الاستهلاك وإنما الإنتاج والاستثمار من دون فصل هوية عن هوية أو لغة عن سواها أو تفريق بين مقاربة ثقافية وإعلامية أو اختلاف بين ثقافة وأخرى.

للتقافة؛ فإننا سنحدها بأنها فاعلية واعية ذات إرادة تسعى إلى بناء ثقافة مشتركة تجمع المختلف والمتلف والموالي وغير الموالي والغالب والمغلوب والطرفي والمركزى، سائرة على وفق إستراتيجيات، ترتفع بالشعبي إلى الرسمي، متعدية المحلية إلى العالمية، دامجة هذا التنوع باتجاه إنتاجي تتفاعل فيه البنى الثقافية وتتدمج عبره الأشكال الاجتماعية فتكون المحصلة كبيرة يمثلها المجتمع وقد صار تالياً وتعدياً وانفتاحياً.

وبهذا تغدو الثقافة التعددية مشروعاً عاماً لصناعة ممارسات بلا استقطابات وتمثلات ليس فيها احتكارات، فيتحول كل ما هو خاص وذاتي إلى عام واجتماعي كنتاج إنساني رمزي وجسمالي ليس لأي طرف فيه مئة وبسيرورة دائمة، لا تعرف مصادرة أو إلغاء، كما لا تقر بأية وصاية صمنية أو نمطية.

ويخطئ من يتصور أن الفاعلية الثقافية هي عملية إنتاجية لا تعمل إلا بفرادنية ولا بد فعلية من التصدر والتواطؤة، وذلك لأمرين: الأول إن الثقافة الحقبة هي التي تحقق تراكمًا إنتاجياً متنوعاً ليس منسوباً إلى طرف بعينه؛ وإنما هو متوزع بين الأطراف كلها. ومن ثم فإن أي تطور ثقافي يطرأ على بنية المجتمع هو رهن بتلك الأطراف، والأمر الثاني أن كل طرف يستثمر الطرف الآخر من دون أن يستغله أو يسخره لحسابه، وبهذا الشكل لا تحكّر المعرفة الإنسانية عند نوع دون آخر، لأن الجميع مشتركون فيها.

ويعد التحول الثقافي سبيلاً مهيداً نحو هذه الرؤية الانتقائية لأنه يتجاوز مفاهيم التكيف الاجتماعي والتغير والبيئة والتباين في الهوية واللغات والاتصال حيث الفرد الواحد هو الكل الاجتماعي والإيمان بالتعدد يجمع الفردانية بالكليانية التي يستعملها كل دوائر الجماعات بمعنى أن (كل فرد انتماء يعتبر رئيساً بوصفه عضواً في جماعته ومنزلة فريدة بوصفه يحتل موقعاً في هذه الجماعة.)

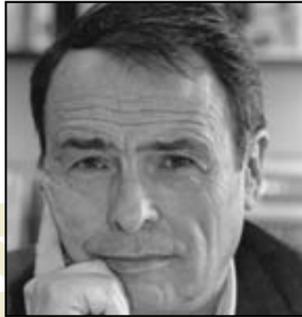
وقديتصور بعضهم أن الاعتراف بالتعددية الثقافية يقفد المركز زمام السيطرة، وهو تصور وهم، هدفه المبالغة في تخويف الذات، بحجة أن التعدد نوع من التهجين الذي يذيب الأصلي في الفرعي ويجعل الفرد غير واع بفرديته قدر وعيه بالأمر أو أنه هجانة سلبية تعيق التطور، إيماناً بنظرية المؤامرة وتكريسا لتبعية الهامش للمركز التي بها يتغاضى المهيم عن دور المختلف وينم تدجين المتلف فقط وربما استغلاله، وكأن الذات الفردية ليست نتاج الحركة التاريخية والوعي الجمعي اللذين يمتحان الذات تحصينات ودفاعات ويجعلانها قادرة على التفاعل مع المجموع الغالب ودرء خطر أي اختراق أو انتهاك ثقافي.

وليس خافياً أن الحضارات الحديثة ما كانت إلا نتاج تصالح مجتمعي اختلفت فيه جماعات متنوعة ثقافياً جاءت على إثر نفي أو هجرة أو إقصاء أو إبعاد، ومن ثم لا يعني التعدد إلغاء الهوية ولا تكران الأصالة، وإنما هو إقرار بالفردية وتنازل عن المركزية واحترام للاختلاف مع التعبير بل إن انكار التعددية في الثقافة هو تعبير عن ضعف الطبقات المثقفة وربما عجزها عن إزالة البينية بين الثقافات المختلفة، كما أنه ينم عن تفكير الذات المتعالية التي بسبب تعاليها تعيش في يوتوبيا خاصة بها لا تعرف الاندماج ولا الاحتضان ولا الغربية بل تعترف بحدود الضوابط الفئوية التاريخية والجغرافية والعقائدية والعرقية، ولهذا السبب يظل الإحساس بالقلق والتخلخل ملازماً للمثقف المستقطب كغريمتور وموتور ومزروع في بيئة كبرى بيئته.

وهو ما يتطلب إشاعة الوعي بأهمية أن تكون الثقافة عامل جذب لا طرد، تتحاور ولا تتصارع تتدمج ولا تستفرد، تعطي مثلما تأخذ تنتج وتعيد إنتاج ما تنتجه رغبة في اتمام الفائدة وتحقيق الربح المشروع وكي تسود المنفعة وتتأكد الجدوى. ومن ثم لا تعود هناك تفرقة طائفية ولا توقع ذاتي ولا فوضى انفتاح سلبي، ما دام الفرد غير محبوس في



أرمان ماتلار



بيبر بورديو



كلود دوبيار

العصرية والعلوم المعرفية وتفرعاتها مثل علم الاجتماع وعلم النفس واللغة والأدب والتاريخ والدين وأخلاق العمل ومبادئ السلوك وأشكال العادات والأزياء والطبخ إلى آخره من مجالات الحياة الأخرى وبلا أدنى نخبوية أو شعوبية.

ولا خلاف أن يدخل في هذه التنوعات المركزيون كما يدخل فيها أيضاً الهامشيون المحرومون والمزولون والمزرون وكل من يعمل في مجال الثقافة أو نشرها يعد واحداً من فواعلها ومحوراً من محاور ستراتيجيتها.

وقد تدخل في التعددية الثقافية المستقبلية التي توسم بأنها ثقافة افتراضية تنتجها فئات قد لا يحسبها بعضهم داخلية في الفعل الثقافي كالمشتغلين بالمواقع الأدبية والفكرية الالكترونية والمدونين في الفيسبوك وتويتر والمولعين بالصورة وتوظيفها في الاستغرام والسناپ والشات وغيرها من وسائل التواصل الافتراضي.

وعلى الرغم من اختلاف مبادئ هذه المجالات وتنوع هويات من يمثلونها وروابط واتحادات تتشكل عضويتها من أفراد ينطبق عليهم الوصف أنهم ثقافيون. أما مفاهيم النخبة والنموج والميعار فربما أصابها الضمور والأفول، لأن الكل سيشترون في صنع الثقافة.

ولا يوصف المجتمع المدني بأنه متعدد الثقافة إلا حين يعترف لهذه المجموعات وغيرها بالمتانفة ويضمن لها التواؤم على وفق مبدأ التمازج والاندماج الذي يعطي للثقافة صورتها الافتتاحية.

ولا مناص من القول إن التعددية الثقافية هي رأسمال رمزي Symbolic Capital مفهوم ثقافي ابتدعه بيبر بورديو وجعله جامعاً لكل أنواع الرسملة الأخرى كالرأسمال الاجتماعي

والاقتصادي، والرأسمال الثقافي يحيل على المعارف المكتسبة التي تمثل في الحالة المدمجة على شكل استعدادات دائمة للبنية من جهة ومن جهة أخرى يحيل على إنجازات مادية. وغايته حفظ التعدد الهوياتي وممارسة ما هو غير نمذج ولا معياري، وبتكاملية ثقافية ليست مركزية في إدارتها لقطاعات الحياة كافة وتسييرها.

والرأسمال الرمزي سبيل آخر من سبل الوصول إلى التعدد الثقافي وله صلة بشكل أو بآخر بمصطلح التمثيل Representation الذي أطلقه إدوارد سعيد وعده بمثابة صور ترسم للمثقف الممثل للمجموع وتمكنه من تأدية أدوار مجتمعية يتجاوز عبرها حالات النفي والتهميش والإقصاء، والبعية من وراء التمثيل للرأسمال الرمزي إنتاج ثروة ثقافية تنتفع الهوامش مثلما تنتفع المراكز، وبه تتم عملية إلغاء الهرمية الثقافية مبدلة إياها بفضاء خطي متعدد الأبعاد تتجلى فيه الثقافة كمجموعة

رأسماليات وبستراتيجيات تعيد الإنتاج واضعة الأفراد بمجموعهم في حساباتها. وهذا ما يضمن للجميع حقوقاً كالحق في التربية والتعليم والصحة والانتخاب والترشيح والتوظيف والضمان الاجتماعي، ويعزو بورديو عمل هذا الرأسمال إلى الهابيتوس والهيبيتوس إذ الأول هو القانون الأساس في أي فعل اجتماعي والثاني هو فعل لاعقلاني وعامل وهم، لكنه يسوّغ لنا ملامح الحياة الاجتماعية ويجعلها طبيعية.

لا شك في أن التمثيل للتعدد الثقافي باتجاه الاستثمار كرأسمال رمزي هو رهن باستراتيجيات يتم رسمها بعناية والتخطيط لها بقصدية ثم انتهاجها كخط شروع عملي على المدى البعيد. ولعل أكثر المجتمعات امتلاكاً لهذا الرأسمال هي المجتمعات العريقة التي لها تاريخ ضارب في القدم بناءً على ما كانت نظرية يونغ قد جاءت به وملخصها أن الارتجاع في الثقافة حاصل لأن هناك ترسيبات ثقافية ما قبلية تحدد مسار الثقافة ضمن المجتمع الواحد.

وهذا ما يجعل الدول الكبرى وأنظمتها الاستعمارية والرأسمالية تحسب لهذه المجتمعات ألف حساب، حائلة دون تمتعها بهذا النوع من الاستثمار لتعدها الثقافي ومنها المجتمع العربي الذي يمتلك رأسمالاً رمزياً، يؤهله لأن يحقق الغلبة على الامبريالية الثقافية التي تريد بمساراتها الاستحوادية تدجين الشعوب من منظومتها العولمية لتكون طوع تصرف الامبريالية الثقافية وبحسب ما يناسب مصالحها. وبالتغلب على الامبريالية الثقافية تذوب ظواهر التدجين كلها ولا تعود قادرة على صهر المجتمعات في بوتقة ثقافتها الموعلة.

وبإيمان المجتمع بحقه في التعدد الثقافي لا تعود الثقافة العولمية هي المحرك، بل يكون التعدد بديلاً يولده رأسمال رمزي بالتبادل الحر الذي به يصبح الإنتاج الثقافي متأصلاً في المجموع بلا مركزية، ومتأثراً من أرض محايدة بلا قطبية أو إحتيازية. وبذلك تتحقق التعددية وفي الوقت نفسه تتحد القوى والطاقت فتنتفي الحاجة إلى الفئوية والاستقطابية والمركزية والهيمنة والأحادية ولا تعود هناك سيادة بالمعنى الامبريالي، وإنما هي سيادة قائمة على التكافؤ والتوازي والمضاهاة.

وما دامت الامبريالية الثقافية مخففة إن لم نقل عاجزة عن تحقيق التعايش فلا غرابة أن يكون التقارب والتداخل والاندماج سمات مميزة للعصر القادم. ولا يخفى أن بالتعدد الثقافي يمتلك مقومات التطور بسمات اجتماعية وثقافية وتاريخية وتكنولوجية تمكنهم من إعادة إنتاج المعارف وإنماء الإبداع انعتاقاً من ضغوط الاستغلال وتخلصاً من تبعات الاحتكار، وتحصناً أيضاً من الانغلاق وسلبياته التي تحجم فاعليته، مع تجنب الانحياز الذي يخدم فئة على حساب غيرها. ولا سبيل لأي مشروع نهضوي ينفذ غبار التعالي ويسعى إلى التحاور

والتعدال؛ إلا بتوكيد النزعة التعددية الرحبة التي تنبذ التمرکز حول الذات، وتدعو الى المساندة المتكافئة التي فيها التعدد ليس هجانة، واللامركزية ليست فوضى، والسيادة في توجيه الفعل الجماعي وقيادته ليست هرمية؛ بل التعدد مصدر قوة وتمكين إذا أحسنت الإفادة منه و تنميته كعملية اندماجية تقضي إلى الانصهار والتدجين ليغدو كل نوع ثقافي وثيق الصلة بحركة المجتمع وله هويته وقضاياه السيكولوجية والثقافية، وله أهمية في الاستدخال الثقافي وصلاته المرتبطة بمنظومة العمل والعلاقات الاجتماعية.

ويظل الاعتراف بالتعددية الثقافية مظهراً حضارياً ودالة سوسيوثقافية ورهاناً جيوبوليتيكياً، ينطلق من فرضية أن الثقافة هي الحياة نفسها. ولا مجال لتوكيد التعدد والاعتراف به سوى بالثقافة التي بها يتحقق مطلب التشارك المعرفي بلا استثناءات ثقافية التي هي ألد أعداء التعدد الذي به تتساوى الثقافات فيما بينها فرعية ورئيسية، محلية وإقليمية، رسمية وشعبية أو كتقافة مكتوبة أو شفوية. ويتحقق تظان في فضاء رحب تحكمه بروتوكولات تتسم بالكلية، يتبادل فيها الأفراد والجماعات المنافع وتتفاعل هوياتهم من دون أن تقاطع أو تتضاد وفي شكل استعادة إنتاجية بصور جديدة ليس فيها اعتداد فئوي ولا تحزب امبريالي ولا تكتل كولونيالي.

ولن نجانب الصواب إذا قلنا إن التعدد الثقافي لا يلغي الهوية الوطنية ولا يصادر الخصوصية القومية؛ بل هو يضيف إليها وينميها، من خلال العمل على دمج العديد من الشبكات المفهومية والمنهجيات والنفس والاجتماع فتغدو التعددية الثقافية في صميم الحياة نفسها كمكون من مكونات الطبيعة الإنسانية.

وليست التعددية الثقافية مفهوماً بديلاً عن الاستثناء الثقافي حسب؛ بل هو واحد من الرهانات الحضارية، الساعية إلى تفاعل الشعوب في سياساتها اللغوية ونظماها العرفية بتكامل من دون استتباع أو هيمنة، لاسيما في عالم ما بعد الحرب الباردة التي فيها أصبحت السياسة الكونية متعددة الأقطاب متعددة الحضارات.

وعلى الرغم من هذه الجدوى التي ينطوي عليها التنوع والعوائد التي تتحقق جراء اعتماده؛ إلا أن بعض هذه الشعوب ما زالت ترفض استثمار ما لديها من تعدد ثقافي ولا تحاول إدماج ثقافتها مع غيرها، وقد تجد في التعدد سبباً لنشوب النزاعات ومن ثم تسند إليه كثيراً من مظاهر التنازع والاقتيال.

وتظل التعددية الثقافية أكثر من مجرد توصيف أو إطار كما أنها ليست اختياراً وليست إلزاماً، وإنما هي هوية كوسمبوليتية تتلوم على التقارب والانفتاح وتؤمن بالاندماج والتواصل في ظل مرحلتنا ما بعد العولمية التي لا تعرف المركزية، وهو ما يحول العولمة من هيمنة هوية على أخرى بشعبوية وأيديولوجية إلى امتزاج هويات وثقافات وقوميات مع المحافظة على سيرورة اختلافاتها من دون استثناءات. وهذا ما تسعى إليه صناعة الثقافة بأسلوب طوعي جماعي مشترك تحقيقاً لحياة جديدة ليس فيها وصاية أو رقابة أو غزو.

إن التخطيط لرسملة تعددنا الثقافي وجعله ممكن التحقيق، إنما يتطلب من الجهات الرسمية ذات الصلة بالثقافة وشؤونها ونفقاتها أن تضع الستراتيجيات المناسبة بطريقة لا مركزية تنبع من سياسات انتقائية، تمارس على وفق حسابات ومبادلات الرأسمال الرمزي الذي ينبغي أن يتحكم في صنع ثقافة مجتمعية جديدة ومنفتحة وحررة ومتكاملة ليس فيها استقطاب ولا استبعاد كما لا وجود لتعال ولا تحيز ولا أحادية، وهو ما نتطلع أن تكونه مجتمعاتنا العربية أو على الأقل تسير نحوه سيراً حثيثاً، نابذة الانقسام وموجهة الإمكانيات ومعيدة استثمار ما يمكن استثماره من الثقافة وتعددها بشكل جديد وأكيد.

صوت الطبول من بعيد.. وسلطة المعنى

"صوت الطبول من بعيد" (2020) الرواية الثالثة للروائي فلاح رحيم بعد "القنائف في يوم ساخن" (2012) و"حبات الرمل... حبات المطر" (2017). غير أنها الثانية تاريخياً حيث تدور حوادثها بين تموز 1981 حتى حزيران 1982. تضمنت الرواية ثلاثة أقسام: الأول "فاصل غريب" والثاني "أيام تتطاير كالغبار" والأخير "ما وراء الخير والشر".

شريف هاشم الزميل

إفراطه وتفريطه وزيفه عن الصراط المستقيم ص 21 جاءت تتوزعها مشاعر الفرح والاختناق، التوجس والخيبة، التبع، الفزع، والوجع.

(1)

المعنى أنزعه لبناء النص، مثلما له سطوته في نقضه حين تتناسل الخلافات المشبوهة بين أطراف المعادلة حتى يصعب التحكم في إقصاء طرفيها في ضوء النوايا القائمة على تدمير كل ما يفرض إلى نسق ونظام عادلين. معادلة طرفاها العبث والفضى، وما فيه من استهانة واستخفاف بكل ما يبعث في الحياة من تفاؤل وتطلع إلى الخير والسلام، والفضى وما فيها من طغيان وتقصير وضياح للحقوق، العبث والفضى ليس لهما في قاموس الحياة سوى الإدانة، فكلاهما معول بهدم ما هو بهي وجميل في عالم يسعى الإنسان إلى جعله أيقونة حب وسلام، ويأبى طرفا المعادلة إلا أن يفسدها عبر خلافات ليس لها سوى إشعال فتيل الحرب، شرارتها الأولى "الدعوى المتناقضة لطرفي الحرب - العراقي والإيراني - في تحديد موعد نشوبها... خلافات كهذه تحدث، ولكنها ليست بريئة والخلاف بصدد بيانكا "الفارسية" ليس بريئا هو الآخر... تكلمة لخراب الحرب وعشوائتها. ص 8 لا يخفى أن الاختلاف رحمة، ولكنه ليس كذلك مادام مدافع الهوى لا يدافع الحرص على إرساء نهج البناء وإدانة الشبهويين ممن يرفعون معاول الهدم، هذا الخلاف لا يمكن ترويضه إلا بنهج التروى والتواصل على هدي مفاهيم إنسانية وروية قائمة على تشريح الواقع واعتماد بلسم شاف يجترحه صمت الحريص المتأمل لا صخب العايب الفوضوي.

لنتأمل الصفحة الخامسة "إلى أحي حسين قتلته الحرب العراقية الإيرانية في السادسة والعشرين، وكنت يومها أصغرهم بعامين وبينما أصرار الهرم يبقى هو فتيا إلى الأبد" يا لهذا الإهداء وساما للخلود؛ يتقلده الراحل الحاضر أبدا حسين رحيم الذي عرّفنا حقيقة الحرب، فضحها وأدائها. الفرديات والأسماء والأحداث في الرواية تسديها أكثر من معنى، بدءا من صوت الطبول الذي علقه سليم من عمر الخيام "أن صوت الطبول في البعد أعذب صر، حتى صوتها" الذي كان له إيقاع موحش متنوع، متسع كخنان يتصاعد فيقلب صورة الأفق ويسحب إلى مصدره المتهيب كل ما يدب على الأرض ص 378. سليم هو الآخر يعني السالم والليدغ معا، فقد سموا اللديغ سلما لتطيرهم فقلبو العلى نينما بالنشأة.

العودة إلى داره في البلياع بعد أن أنهى الخدمة العسكرية في تموز 1980 هي الأخرى لها سطوتها. ما يعنى أن يعود سليم إلى داره؛ ذلك يعنى أن يقع في مصائد الأمن المترصية بأمانها، بين يدي جاره رجل الأمن سبتي. وتعنى أيضا وضع أخيه كريم الذي أبلغ دائرة الأمن في البلياع - عند استدعائه، حين سأله عن أخيه سليم المطلوب إلى العدالة لانتهائه إلى حزب محظور - أنه سافر خارج العراق، وظهر سليم بعد إنهائه عامي الخدمة العسكرية، بعني تعرض كريم وعائلته لمساءلة غير محمودة العواقب. نهابه إلى البلياع بعني تكرار تجربة أخيه، أي كتابة الاعتراف، ودخول الصف الوطني... هذه الهواجس هي ما دفعت إلى بيت ابن عمة فوزي في الزعفرانية، فليس له من ملاد سواه، هو مستودع أسراره، والأمن على دافعه، وليس له من ودائع سوى مذكراته التي يسعدو إليها في مهادالقسملثاني إيايتتطيركالخبير.

لاحتفال هو الآخر أكثر من معنى وأكثر من صورة. احتفلت أم سبتي، رجل الأمن، بصوت ابنها على درجة نصير مقدم في الحزب، سبتي "الذي لا يغادر بيته يرصد كالغراب الأجر ب شاردة وواردة في الشارع ص 17 وقد كان احتفالا بحق بما تعنيه هذه المفردة من احتفاء وفرح وطرب...
أما احتفال أم سليم حين زارته بصحبة أخته إنعام في بيت ابن عمه في الزعفرانية لا في بيته في البلياع زيارة بدوافع متضاربة "أجاعت لتحتمل بتسريحه من الخدمة؛ ما لتلومسه على

إفراطه وتفريطه وزيفه عن الصراط المستقيم ص 21 جاءت تتوزعها مشاعر الفرح والاختناق، التوجس والخيبة، التبع، الفزع، والوجع.

المعنى أنزعه لبناء النص، مثلما له سطوته في نقضه حين تتناسل الخلافات المشبوهة بين أطراف المعادلة حتى يصعب التحكم في إقصاء طرفيها في ضوء النوايا القائمة على تدمير كل ما يفرض إلى نسق ونظام عادلين. معادلة طرفاها العبث والفضى، وما فيه من استهانة واستخفاف بكل ما يبعث في الحياة من تفاؤل وتطلع إلى الخير والسلام، والفضى وما فيها من طغيان وتقصير وضياح للحقوق، العبث والفضى ليس لهما في قاموس الحياة سوى الإدانة، فكلاهما معول بهدم ما هو بهي وجميل في عالم يسعى الإنسان إلى جعله أيقونة حب وسلام، ويأبى طرفا المعادلة إلا أن يفسدها عبر خلافات ليس لها سوى إشعال فتيل الحرب، شرارتها الأولى "الدعوى المتناقضة لطرفي الحرب - العراقي والإيراني - في تحديد موعد نشوبها... خلافات كهذه تحدث، ولكنها ليست بريئة والخلاف بصدد بيانكا "الفارسية" ليس بريئا هو الآخر... تكلمة لخراب الحرب وعشوائتها. ص 8 لا يخفى أن الاختلاف رحمة، ولكنه ليس كذلك مادام مدافع الهوى لا يدافع الحرص على إرساء نهج البناء وإدانة الشبهويين ممن يرفعون معاول الهدم، هذا الخلاف لا يمكن ترويضه إلا بنهج التروى والتواصل على هدي مفاهيم إنسانية وروية قائمة على تشريح الواقع واعتماد بلسم شاف يجترحه صمت الحريص المتأمل لا صخب العايب الفوضوي.

لنتأمل الصفحة الخامسة "إلى أحي حسين قتلته الحرب العراقية الإيرانية في السادسة والعشرين، وكنت يومها أصغرهم بعامين وبينما أصرار الهرم يبقى هو فتيا إلى الأبد" يا لهذا الإهداء وساما للخلود؛ يتقلده الراحل الحاضر أبدا حسين رحيم الذي عرّفنا حقيقة الحرب، فضحها وأدائها. الفرديات والأسماء والأحداث في الرواية تسديها أكثر من معنى، بدءا من صوت الطبول الذي علقه سليم من عمر الخيام "أن صوت الطبول في البعد أعذب صر، حتى صوتها" الذي كان له إيقاع موحش متنوع، متسع كخنان يتصاعد فيقلب صورة الأفق ويسحب إلى مصدره المتهيب كل ما يدب على الأرض ص 378. سليم هو الآخر يعني السالم والليدغ معا، فقد سموا اللديغ سلما لتطيرهم فقلبو العلى نينما بالنشأة.

العودة إلى داره في البلياع بعد أن أنهى الخدمة العسكرية في تموز 1980 هي الأخرى لها سطوتها. ما يعنى أن يعود سليم إلى داره؛ ذلك يعنى أن يقع في مصائد الأمن المترصية بأمانها، بين يدي جاره رجل الأمن سبتي. وتعنى أيضا وضع أخيه كريم الذي أبلغ دائرة الأمن في البلياع - عند استدعائه، حين سأله عن أخيه سليم المطلوب إلى العدالة لانتهائه إلى حزب محظور - أنه سافر خارج العراق، وظهر سليم بعد إنهائه عامي الخدمة العسكرية، بعني تعرض كريم وعائلته لمساءلة غير محمودة العواقب. نهابه إلى البلياع بعني تكرار تجربة أخيه، أي كتابة الاعتراف، ودخول الصف الوطني... هذه الهواجس هي ما دفعت إلى بيت ابن عمة فوزي في الزعفرانية، فليس له من ملاد سواه، هو مستودع أسراره، والأمن على دافعه، وليس له من ودائع سوى مذكراته التي يسعدو إليها في مهادالقسملثاني إيايتتطيركالخبير.

لاحتفال هو الآخر أكثر من معنى وأكثر من صورة. احتفلت أم سبتي، رجل الأمن، بصوت ابنها على درجة نصير مقدم في الحزب، سبتي "الذي لا يغادر بيته يرصد كالغراب الأجر ب شاردة وواردة في الشارع ص 17 وقد كان احتفالا بحق بما تعنيه هذه المفردة من احتفاء وفرح وطرب...
أما احتفال أم سليم حين زارته بصحبة أخته إنعام في بيت ابن عمه في الزعفرانية لا في بيته في البلياع زيارة بدوافع متضاربة "أجاعت لتحتمل بتسريحه من الخدمة؛ ما لتلومسه على

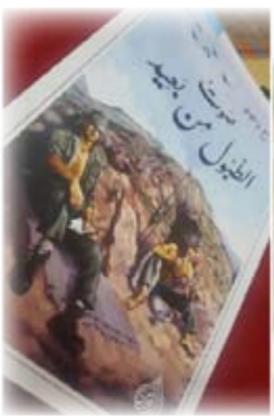
إفراطه وتفريطه وزيفه عن الصراط المستقيم ص 21 جاءت تتوزعها مشاعر الفرح والاختناق، التوجس والخيبة، التبع، الفزع، والوجع.

المعنى أنزعه لبناء النص، مثلما له سطوته في نقضه حين تتناسل الخلافات المشبوهة بين أطراف المعادلة حتى يصعب التحكم في إقصاء طرفيها في ضوء النوايا القائمة على تدمير كل ما يفرض إلى نسق ونظام عادلين. معادلة طرفاها العبث والفضى، وما فيه من استهانة واستخفاف بكل ما يبعث في الحياة من تفاؤل وتطلع إلى الخير والسلام، والفضى وما فيها من طغيان وتقصير وضياح للحقوق، العبث والفضى ليس لهما في قاموس الحياة سوى الإدانة، فكلاهما معول بهدم ما هو بهي وجميل في عالم يسعى الإنسان إلى جعله أيقونة حب وسلام، ويأبى طرفا المعادلة إلا أن يفسدها عبر خلافات ليس لها سوى إشعال فتيل الحرب، شرارتها الأولى "الدعوى المتناقضة لطرفي الحرب - العراقي والإيراني - في تحديد موعد نشوبها... خلافات كهذه تحدث، ولكنها ليست بريئة والخلاف بصدد بيانكا "الفارسية" ليس بريئا هو الآخر... تكلمة لخراب الحرب وعشوائتها. ص 8 لا يخفى أن الاختلاف رحمة، ولكنه ليس كذلك مادام مدافع الهوى لا يدافع الحرص على إرساء نهج البناء وإدانة الشبهويين ممن يرفعون معاول الهدم، هذا الخلاف لا يمكن ترويضه إلا بنهج التروى والتواصل على هدي مفاهيم إنسانية وروية قائمة على تشريح الواقع واعتماد بلسم شاف يجترحه صمت الحريص المتأمل لا صخب العايب الفوضوي.

لنتأمل الصفحة الخامسة "إلى أحي حسين قتلته الحرب العراقية الإيرانية في السادسة والعشرين، وكنت يومها أصغرهم بعامين وبينما أصرار الهرم يبقى هو فتيا إلى الأبد" يا لهذا الإهداء وساما للخلود؛ يتقلده الراحل الحاضر أبدا حسين رحيم الذي عرّفنا حقيقة الحرب، فضحها وأدائها. الفرديات والأسماء والأحداث في الرواية تسديها أكثر من معنى، بدءا من صوت الطبول الذي علقه سليم من عمر الخيام "أن صوت الطبول في البعد أعذب صر، حتى صوتها" الذي كان له إيقاع موحش متنوع، متسع كخنان يتصاعد فيقلب صورة الأفق ويسحب إلى مصدره المتهيب كل ما يدب على الأرض ص 378. سليم هو الآخر يعني السالم والليدغ معا، فقد سموا اللديغ سلما لتطيرهم فقلبو العلى نينما بالنشأة.

العودة إلى داره في البلياع بعد أن أنهى الخدمة العسكرية في تموز 1980 هي الأخرى لها سطوتها. ما يعنى أن يعود سليم إلى داره؛ ذلك يعنى أن يقع في مصائد الأمن المترصية بأمانها، بين يدي جاره رجل الأمن سبتي. وتعنى أيضا وضع أخيه كريم الذي أبلغ دائرة الأمن في البلياع - عند استدعائه، حين سأله عن أخيه سليم المطلوب إلى العدالة لانتهائه إلى حزب محظور - أنه سافر خارج العراق، وظهر سليم بعد إنهائه عامي الخدمة العسكرية، بعني تعرض كريم وعائلته لمساءلة غير محمودة العواقب. نهابه إلى البلياع بعني تكرار تجربة أخيه، أي كتابة الاعتراف، ودخول الصف الوطني... هذه الهواجس هي ما دفعت إلى بيت ابن عمة فوزي في الزعفرانية، فليس له من ملاد سواه، هو مستودع أسراره، والأمن على دافعه، وليس له من ودائع سوى مذكراته التي يسعدو إليها في مهادالقسملثاني إيايتتطيركالخبير.

لاحتفال هو الآخر أكثر من معنى وأكثر من صورة. احتفلت أم سبتي، رجل الأمن، بصوت ابنها على درجة نصير مقدم في الحزب، سبتي "الذي لا يغادر بيته يرصد كالغراب الأجر ب شاردة وواردة في الشارع ص 17 وقد كان احتفالا بحق بما تعنيه هذه المفردة من احتفاء وفرح وطرب...
أما احتفال أم سليم حين زارته بصحبة أخته إنعام في بيت ابن عمه في الزعفرانية لا في بيته في البلياع زيارة بدوافع متضاربة "أجاعت لتحتمل بتسريحه من الخدمة؛ ما لتلومسه على



وردية مع بيانكا وكوابيس مع ضابط الأمن... أي تقلب من خطا إلى خطيئة؟.. لم ينم إلا عندما قرّر قراره على تقديم الاستقالة... لقد أقرت في يوم واحد خطايا كبيرة لا تغتفر: وقع عقد عمل لحساب المخابرات، تواطا مع امرأة فوضوية تناصب عقيدته العدا، أساء إلى رجل أكرمه عندما أشتى زوجته وإن في الأحلام. ص 101

أي معنى لصحوة سليم؟ هل لذلك المعنى من سلطة مؤجلة؟ أو ليست الاستقالة تعني العودة إلى المربع الأول في دوامة البحث عن عمل؟ المؤكد أنه "لن يحصل على فرصة عمل لدى الدولة دون إعلان توبته وخضوعه... وإذا كان مستعدا للتوبة فإن الأولى به والأهون أن يبقى في مكانه ويواصل اللعبة مع أبي فراس وأوليك وحتى بيانكا" ص 102

لا نجاة لسليم إلا بالاستقالة، بالرغم من قناعته بأن قرار ترك العمل "لا يخلو من حماقة، لأن العمل يدر عليه دخلا ممتازا... ماذا لو عاد إلى بيته في البلياع؟ ألا يعني هذا أن يسلم نفسه لهم ويدعوهم إلى تسقيطه وأمانته... الاستقالة ستعني مواجهة حادة مع أبيه وانكسار جديدا لأنه" ص 102.

هو اجس وتسؤالات وقرارة لعنى ما يدور حوله لم يين سوى "حسد قاهر يجزم بأن الاستقالة هي وسيلته للنجاة من وضع محفوف بكل أنواع المخاطر... ص 103 ليبنان حضورها الدائم في مفاصل حياة سليم، ظلت منه بعد أن علمت بنبته على الاستقالة زيارة المقبرة المقابلة لسكنها وأبدى سليم استعداده لذلك، وكان ذلك الزيارة كانت لهم قرأ الاستقالة، ودفنه في مقبرة المدينة حين قالت له:

"يوسفني أن الشخص الوحيد الذي أستطيع أن أتكلم معه بصراحة عن مواجعي لن يبقى معي. هل أنا المقصود؟ نظرت إليه ولم تتكلم أو تجنّب، قال وهما يغدان الخلق خارج المقبرة: إن كنت المقصود فلا مشكلة، لقد قررت البقاء" ص 107

يوميات القسم الثاني من الرواية "أيام تتطاير كالغبار" تكشف ما يدور في الخنادق من علاقات متشعبة بين المراتب والضباط، وبين هؤلاء والإيرانيين في خط التماس، والقاسم المشترك بينهما القصف الهستيري من الجانبين. وسط هذه الفوضى تبرز مفارقات عجيبة ليس اخرها أن أمر الفوج قرّر "تحويل مكان المرافق المخصصة له إلى وادي يقع إلى اليسار من موضعه لقناعته أن مكانها الحالي مرتفع قليلا ويعرضه للإصابة. ص 181

وفي الوقت الذي ينبغي لعلاقات المراتب أن تسويها الألفة والمودة وهم يواجهون عدوا ضاربا يريد إنهاءهم، وإيقاعهم في تور دائم حيث "المراهقون والحزائي والذين يعانون حمل أطنان من الأحلام... المنبغمة من حاجات صغيرة حولتها الحرب إلى معجزات لا يقدرون على توليد قدر كاف من الود في ما بينهم" ص 206 فضلا عما

أخبره محسن "أن التقرير الذي وصل مع الجثة يقول: إنه قتل في حادث سيارة، لكن غسل الجثة أظهر ثقبا في صدره تركته شظية اخترقت القلب. ولم يعد شهيدا في الوثائق الرسمية" ص 315 ومحسن من المبتلين بوصمة الصف الوطني، وتلك لعري مفارقة عجيبة، أن تكون صفة الوطني في هذا الموقع وصمة عار، وثمة مفارقة أخرى، استدعي محسن ليجل محل مدرس آخر في أحد قواطع الجيش الشعبي، وحين سأل مسؤول المنطقة عن غرابة ذلك قال: "إن الأول مدرس رياضيات وهناك شيخ في هذا التخصص، اللغة العربية أمرها يسير." ص 313

أتكون بيانكا الأنثى الأزيالية التي أشير إليها من قبل، الأنثى التي يحلمها النفر الضائع في الحفر تعويذة انتظام ومعنى... وسيلة يجمعون بها صور حروبهم الهوجاء في بؤرة صافية. ص 7 ليتختم بها يومياته، بدءا من الاتصال الهاتفي بها حتى السفر إليها واللقاء على وقع موسيقى هادئة لا تكاد تعرف الحدود الفاصلة بينها وبين الصمت هي الأخرى... اندفع الجسدان إلى هدف مستحيل، أن يتحدا في جسد واحد لا يشبه في شيء جسديهما قبل اللقاء." ص 246

آية سلطة للمعنى تدفع سليم إلى الانسجام معه وترويضه عبر الكتابة التي ما دخلته يوما، مادام الصدى وحيوية المشاعر من بواعته التي تستغفره لتكمن البروق من نبضه المسكون بالترقب والحرص للتعبير عن ما حوله، بما يؤمن هدنة مؤقتة تمكنه من التواصل مع الحياة.

سليم الذي اتخذ الكتاب رفيقا في السلم والحب، زاده الذي بدونه يشعر بالاختناق، إنه يتفلسف حروفا وهذا ما أزم الموقف بينه وبين عريف هاشم حيث تراءى له أن ابتعاد سليم عن استكمال ما وعده بترجمة كتاب الصف الثالث المتوسط إلى العربية كان تعاليا منه، وحقيقة الأمر أن التوقيت لم يكن مناسباً لسليم. كان مقتل كريم شرخا في حياته المدنية والعسكرية، ظل يحرس على أداء وإجباته وعلى التواصل مع من حوله، لكنه يبقى بالرغم من كل ما يقول ويفعل غائبا عن مكانه وزمانه ميالا إلى الصمت والعزلة. ص 336 وقد فسّر عريف هاشم هذا تعاليا، هي حين كان سليم متواضعا حليفا صبورا وكأنه تمثل قول الشاعر:

كن حليفا إذا بلّيت بغيظِ صبوراً إذا أنتك مُصنّبه
فالليالي من الزمان حبالٍ مثقّلات يلدن كل عجيبة

والصبر حدود بعدما دار بين عبد وعريف هاشم لرب الصدع بينهما حيث ظنّ عرف سليم القاسية بعد مقتل أخيه في الحرب فرد هاشم بنفور وسخط "شخصنا" ص 338. هذا ما دفع إلى اشتباك سليم وعريف هاشم في عراك مسعور. "كان الأمر قد دقق في استجواب عبد لمعرفة من بدأ الهجوم وتأكد أن هاشم هو من دفع يده أولاً، وبالرغم من تعاطفه مع سليم قال الحدائنة أقرب إلى العتاب؛ كان الأجدى بك أن لا ترد عليه وترفع يدك. لو أتيت لأخذت لك حقلك وزيادة." ص 340

لم يدّر بخلد سليم في الفصلين الأخيرين من القسم الثالث "ما وراء الخير والشر"، عند لقائه ببيانكا في غياب أوليك، أن يباغته طرف ثالث/ الموت، تذكر موت أخيه كريم وما فجره إحساس الحرب، إنه الحياة نفسها، كيف يموت؟ ص 307 أيمنك للمعنى أن يؤسس للحياة والموت انتماء؟ استكشف سليم بعد حين من الصدمة أن أصعب ما في الموت الحياة. الموت ينتمي إلى سكن الأدبية وغفلته وهو ما تنبئه الحياة وتقداه. تعذب الحياة نفسها على عتبات الموت" ص 310

الشهادة نفسها لها مقاساتها. لم يرد سليم أن ينكأ جراح أبيه وأمه وأخته إنعام عن مجريات الحادث. ذهب إلى الحلة حيث أخته كريمة ونسيبه محسن لعله يجد لديها أجوبة لأسلته،

شيو عياً (تحدث عن فضائح جنسية لأصدقاء ومتقنين قد يحصل الموضوع غرضا سياسيا . فما جدوى أو ما الأغراض الكامنة وراء هذا التصيد لهجات أو نزوات لا تلحق ضررا بأحد ولا تسيء لأحد في حياة شاعر امتدت جيلين محمولا على الخطر ولم يرح ركابه من أين ولا سفر؛ شاعر كافج وجابه وتقم أزيز الرصاص محمولا على أعناق الجماهير، أية عين كليلية أو رمداء أو عوراء بل عياء لا ترى كل ذلك وتسلط الضوء على خصوصية-كبرت أو صغرت -تظل أمرا شخصيا من المعيب الخوض فيه . ما تعلمناه -يبدو أننا ما زلنا بحاجة ماسة لتعلمه أكثر- من الثقافة الحققة في العالم المتمدن أن الفضائح والمعائب تلك التي تتعلق بموقف الإنسان من قضايا الإنسانية؛ نبذت الدوائر الثقافية المتخصصة والعامّة إزرا باوند على فرادته وتوقفه الإبداعي لهلماته الفكر النازي واستبعد بورخس من الظفر بجائزة نوبل لداداب منتصف ستينيات القرن الماضي

شيو عياً (تحدث عن فضائح جنسية لأصدقاء ومتقنين قد يحصل الموضوع غرضا سياسيا . فما جدوى أو ما الأغراض الكامنة وراء هذا التصيد لهجات أو نزوات لا تلحق ضررا بأحد ولا تسيء لأحد في حياة شاعر امتدت جيلين محمولا على الخطر ولم يرح ركابه من أين ولا سفر؛ شاعر كافج وجابه وتقم أزيز الرصاص محمولا على أعناق الجماهير، أية عين كليلية أو رمداء أو عوراء بل عياء لا ترى كل ذلك وتسلط الضوء على خصوصية-كبرت أو صغرت -تظل أمرا شخصيا من المعيب الخوض فيه . ما تعلمناه -يبدو أننا ما زلنا بحاجة ماسة لتعلمه أكثر- من الثقافة الحققة في العالم المتمدن أن الفضائح والمعائب تلك التي تتعلق بموقف الإنسان من قضايا الإنسانية؛ نبذت الدوائر الثقافية المتخصصة والعامّة إزرا باوند على فرادته وتوقفه الإبداعي لهلماته الفكر النازي واستبعد بورخس من الظفر بجائزة نوبل لداداب منتصف ستينيات القرن الماضي



رحيل الأديب الأردني إياس فركوح



متابعة المدى

رحل أمين في أحد مستشفيات عمّان الروائي والمترجم الأردني إياس فركوح إثر إصابته بنوبة قلبية، تاركاً وراءه عدداً من الأعمال الأدبية التي تتوّعت بين الرواية والقصة القصيرة والترجمة، إضافة إلى عمله في مجال النشر؛ حيث أسّس وأدار "دار أزمّة" التي لعبت دوراً بارزاً في المشهد الثقافي الأردني منذ بداية التسعينيات.

ونعى وزير الثقافة الأردني باسم الطويسي الروائي فركوح المولود في عمان عام 1948، واستذكر سيرته وحضوره في المشهد الثقافي الأردني والعربي، ودوره في إغناء المكتبة العربية ودوره الريادي في حمل مسؤولية النشر.

وُلد فركوح (1948 – 2020) في عمّان؛ حيث تلقى تعليمه حتى الثانوية منتقلاً بينها وبين القدس، وحصل على درجة البكالوريوس في الفلسفة وعلم النفس من جامعة بيروت العربية، قبل أن يعمل في الصحافة الثقافية بين 1977 و1979، ويشارك خلال الثمانينيات في تحرير مجلة "المهد" الثقافية طيلة فترة صدورها.

يُعدّ إياس فركوح من أبرز الكُتّاب الذين جندوا في كتابة القصة القصيرة الأردنية إلى جانب جمال أبو حمدان، وقد صدرت له في هذا المجال: "الصدعة" (1978)، و"طوبور عمّان تحلق منخفضة" (1981)، و"إحدى وعشرون لحظة للبنى" (1982) التي منحتها رابطة الكُتّاب الأردنيين جائزة أفضل مجموعة قصصية في العام نفسه، و"مَن يحترق البحر" (1986)، و"أسرار ساعة الرمل" (1991)، و"الملائكة في العراء" (1997)، وقد صدرت هذه المجموعات الست ضمن مجلد بعنوان "مَن رأيته كان أنا" عام 2002، وهي السنة ذاتها التي أصدر فيها مجموعته القصصيين "شتاءات تحت السقف" و"حقول الغلال".

ورثاه عدد من الروائيين العرب على صفحات التواصل الاجتماعي. فقد كتب الناقد اللبناني شربل داغر: "لأول مرة، في صداقتنا الممتدة منذ ما يقرب من أربعين عاماً، تخلّفت، أيها النفيس، إياس، عن موعد معي، وعما التزمّت به: لم ترسل غلاف كتابنا الجديد، المعد للإصدار عن دارك الشريفة: أزمّة، في عمّان، بل جعنا في العمر، في الكتاب، في المحبة، لا يغيب، بل يورق في العيون، وإن بالدمع في غياك الفاجع. وكتب الشاعر الفلسطيني موسى حوامدة تعريفة جاء فيها: إياس فركوح... قديس اللغة العربية صانع الحروف الماهر الذي لم يحترف ولم ينحرف ولم يخن... ظل شامخاً ذا كبرياء عال. لم يفسد ولم يغير بوصلته... الرفيع الخلق والمسيح النقي... غياك مؤلم لكن تاريخك مشرف وإبداعك لا يضاهاى وسماحتك لا حدود لها.

فيما رثاه عدد من الأدباء العراقيين حيث القاص محمد خضير في حسابه على الفيس بوك: إياس فركوح: النص الأخير، فيما كتب الشاعر خزعل الماجدي: الصديق الروائي والكتّاب إياس فركوح يترحل من قطار الحياة ويودعنا... خبر صيام، كان قلبك مسكن طيبة ومحبة، وكانت دارك (أزمّة) مكاناً لحوار انتماء... هكذا مبكراً ترحل بإصاحب (قامات الربد، أرض اليبوس، من يحترق البحر، أسرار ساعة الرمل....) غاب طيف مميز من أطياب الرواية العربية... فلنكن روحك في سلام وأمان.

فيما كتب القاص الروائي لؤي حزره عباس: إياس فركوح، حبيبي وأخي وصديقي، خسارتي برحيلك لا تعوّض...
لنعائشه مع الديكتاتورية في الأرجنتين، وطالبت المؤسسات الثقافية الرصينة بتجريد غوتر غراس من الجائزة نفسها لظهور شبهات حول تعاونه مع النازية، وبعد عام 2003 رفض أدباء عراقيون خارج العراق استقبال عبد الرزاق عبد الواحد ما لم يعتذر للشعب العراقي عن شنائعه في تجسيد الطاغية وكان المفروض أن يطالبوه بالاعتذار مرتين الأولى للسبب آنف الذكر والثانية لولوغه في ضرب الحدائنة الشعرية العراقية التي تقدمت الحدائنة الشعرية العربية جيلين شعريين ليعيد الشعر العراقي إلى القضايل الطائفة الرئانة الماسحة الرانحة ويخلق معه زمرة ممن اقتفوا أثره طمعا بما ناله من حظوات وأعطيات تفننت دوائر النظام في استثمارها لتظهر لنا جوقّة أخرى تحذو حذوه كلّوي حقي ورعد بندر وعلي الإمارة ورعيل ثالث اصطف وراهم ليمارس الدور نفسه ومنهم كاتب المقالة التي نحن بصدد مناقشتها والذي مدح الطاغية بقوله:

فولتير بطعم عراقي

ما زلت أتذكر المرة الأولى التي سمعت فيها اسم فولتير.. ففي المتوسطة كان أستاذ لنا يهوى الفلسفة، يخصص جزءاً من درس اللغة العربية للحديث عن هوايته هذه، وأتذكر أن أستاذي هذا كان يردد دوماً أن أفكار فولتير وكلماته مهدت للثورة الفرنسية، وبعد سنوات عثرت في مجلة الكاتب المصرية على مقال كتبه طه حسين عن فولتير فيه معلومات قيمة عن هذا الفيلسوف، وعرفت أن فيلسوف الثورة الفرنسية إضافة لاهتمامه بالفكر ومشاعره، فهو روائي وكاتب لعدد من المسرحيات، بعدها حصلت على روايته الشهيرة "كانديد" بترجمة لواحد من شيوخ المترجمين "عادل زعبي" وهي رواية كتبها فولتير عام 1750 تناول فيها الأماسة التي تعرضت لها مدينة لشبونة جراء زلزال ضربها، وفيها حاول أن يقدم فلسفته في التسامح، حتى أن كاتباً مثل بورخيس يصفها بقوله "لا يزال المؤلف فيها يستفز الناس بأفكار شملت آنذاك وسيلة لنشر قيم عصر التنوير". بعدها وقعت في يدي أعداد من مجلة الرسالة المصرية فإذا بي اكتشف أن العراقيين سبقوا العرب جميعاً في التعريف بهذا الفيلسوف، ففي عام 1936 يكتب الأب أنستاس الكرملى مقالاً عن فيلسوف التنوير، والمقال فيه شرح واف لفكر فولتير وفلسفته، ويسلط الكرملى الضوء على موضوعه قيمة العقل التي صبغت فلسفة فولتير. يقول الكرملى: يجب أن تفكر أنت.. فكر لنفسك..

يجب أن تتشكك في كل ما يقال لك.. إذا أخطأت فأنتي حاولت أن أعرف، وإذا عرفت فأنتي أخطأت، لأن الذي عرفته قليل جداً، والذي لا أعرفه كثير جداً، ثم يمضي الأب الكرملى بالقول إن فولتير وجرأة أفكاره اتهم بتضليل الشباب وإفساد الرأي العام والوقوف بوجه الدين، ويضيف "هو الرجل الذي حول الغضب إلى سخرية، والذي حطم الأصنام"، وينقل الكرملى عن فولتير عبارته الشهيرة "إن الدول بكل أجهزتها وجبروتها لا تستطيع أن تقاوم سلاحاً يطلق النار في كل الاتجاهات اسمه "الكلمة".." يكتب الرصافي عام 1921 "في الإستانة طلعت على كتب الفيلسوف الذي شغل العصر، فولتير، ووجدت دعوه للفكر وأحكام العقل صدى في نفسي، حتى أنني نظرت إلى حال أهلنا في العراق وتمنيت عليهم أن يأخذوا بأفكار هذا الناثر، الذي وصفه بقصيدة شهيرة بفكر دوحه العرفان تنفسو... كذا الأندواخ تنمو بالضياء

أيتها السادة، المواطن العراقي يريد أن يدخل عصر التسامح فقد قدم هذا الشعب للعالم عقولاً متسامحة مثل الكرملى وعلي الوردي والجواهري ومحمد حديد وجواد علي وجواد سليم.. ولماذا أتمنى على مسؤولينا أن يقرأوا رسالة فولتير في التسامح، لا كتاب ميكافيللي في فلسفة الحكم.. نريد أن يفتح باب الأمل للعراقيين وتتوسع لهم نوافذ المستقبل، قالة الرياسة سعة الصدر، كما قال إمام الحكماء علي بن أبي طالب.

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
17 July 2020
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net



اقرأ

مذكرات جورج أورويل

عن دار المدى صدرت الترجمة العربية لمذكرات الكاتب الإنكليزي الشهير جورج أورويل التي حررها بيتر دافيسون.. ولا يزال أورويل دون سائر الكُتاب العظماء، يحظى بكثير من الحفاوة، لأنه استطاع قراءة المستقبل ببراعة، فنبوءاته انطبقت وما تزال على مجتمعات وأنظمة متعاقبة. كتب أورويل في النقد الأدبي والشعر الخيالي والصحافة، وأكثر شيء عرف به هو عمله الشهير 1984، وروايته مزرعة الحيوان، والتي تم بيع نسخهما معاً أكثر من أي كتاب آخر لأي من كتاب القرن الواحد والعشرون، وقد وضعت صحيفة "التايمز" في المرتبة الثانية في قائمة أعظم 50 كاتباً بريطانياً.



أميتاب باتشان يؤدي الصلاة بعد إعلانه الإصابة بفيروس كورونا



حالة كبيرة من القلق انتابت الكثيرين من محبي أسطورة السينما الهندية أميتاب باتشان، فور إعلانه عن الإصابة بفيروس كورونا، خلال الأيام الماضية، وهو الأمر الذي وصل إلى حد تأدية محبيه الصلوات من أجل شفائه مثلما ظهر في صور تم تداولها على السوشيال ميديا إلى حد كبير، وهو الأمر الذي يبدو أن النجم الهندي أميتاب باتشان نفسه حرص عليه حالياً بتأدية الصلوات هو الآخر، مثلما ظهر في آخر صورة نشرها من خلال حسابه عبر انستغرام، حيث يدين النجم الهندي بالديانة الهندوسية التي يدين بها الكثيرون من دولة الهند. على جانب آخر يواصل جمهور الأسطورة الهندية أميتاب باتشان صلواته من أجل شفاء محبوبهم، حيث رصدت الصحافة الهندية عدداً من الصور لجمهوره وهو يضع صور النجم ويتلو الصلوات بالغايروس المتفشي في جميع أنحاء العالم، وقال: "أظهرت نتائج اختبار كوفيد، إيجابية التحليل".

وتجذب ملايين المشاهدات فايروس كورونا، عمد كاجي، شأنه شأن العديد من المؤثرين

"الطفل المعجزة" حصد 26 مليون دولار.. ولديه 26 مليون متابع



يواصل أشهر طفل على موقع يوتيوب، رايان كاجي، الصعود خلال إجراءات العزل العام الرامية لاحتواء فايروس كورونا المستجد. الطفل الأميركي (8 أعوام)، والذي بدأ قناته "عالم رايان" على يوتيوب لاستعراض لعبه أسماء أفراد أسرته والصغار الآخرين، جنى 26 مليون دولار كصاحب أعلى دخل من صناعة المحتوى على الإنترنت في 2019، ولديه الآن 25.7 مليون مشترك. وعادة ما تشتمل مقاطع كاجي المصورة على والديه شيون ولسوان.

الآخرين على الإنترنت، إلى تركيز محتواه، فهو ينتج الآن محتوى يدور حول الأنشطة المرحية داخل المنزل ومقابلات تعليمية مع خبراء الفايروسات. ويقول كاجي: "عندما كنت في الثالثة شاهدت مجموعة من الأطفال الصغار الآخرين على يوتيوب وسألت والدتي عما إذا كان بإمكانني فعل ذلك أيضاً فأجابتنني نعم". وتأمل الأسرة توسيع "عالم رايان" ليصل إلى الجمهور العالمي بعمل مقاطع مصورة باللغتين الإسبانية واليابانية. وفي الوقت الحالي، يتوسع كاجي أيضاً خارج حدود قناته، إذ أطلق فرشاة ومعجون أسنان يحملان اسمه.

وتجذب ملايين المشاهدات فايروس كورونا، عمد كاجي، شأنه شأن العديد من المؤثرين

رئيسة وزراء الدانمارك ميت فريديريكسن تتزوج من مخرج سينمائي بعد تأجيل الزفاف 3 مرات...



رئيسة وزراء الدانمارك ميت فريديريكسن تتزوج من مخرج سينمائي بعد تأجيل الزفاف 3 مرات... راسموسين، وعدد من أعضاء حكومة فريديريكسن. وكان من المقرر إتمام زواج السياسية التي تبلغ من العمر 42 عاماً، الصيف

أتمت رئيسة الوزراء الدانماركية ميتة فريديريكسن زواجها، يوم الأربعاء، بعد تأجيل عدة مرات لأسباب سياسية، شملت قمة أوروبية. وتزوجت فريديريكسن في كنيسة صغيرة في جزيرة مون في بحر البلطيق؛ حيث يملك الزوجان مكاناً صغيراً لقضاء عطلة، بحسب ما ذكر موقع



مساعدة أمير هيرد تتهمها بسرقة تجربتها الاغتصاب



الماضي، ولكن الانتخابات البرلمانية الدانماركية حالت دون ذلك، كما تأثرت خطط فايروس "كورونا". وكان آخر موعد تم تحديده يوم السبت الماضي، الذي لم يكن ممكناً بسبب عقد قمة أوروبية لمناقشة خطة التعافي من تداعيات "كورونا"، بقيمة 750 مليار يورو (857 مليار دولار). والتقت فريديريكسن المخرج السينمائي والمصور بو تينبيرغ (55 عاماً)، في عام 2014 عبر أصدقاء مشتركين.

قالت المساعدة السابقة لأمير هيرد إنها أخبرتها عن تجربتها الشخصية مع العنف الجنسي، لتفاجأ باستيلائها على القصة وزعمها أنها حصلت معها، خلال جلسات القضية المرفوعة من النجم جوني ديب ضد صحيفة "ذا صن" البريطانية. وقدمت المساعدة السابقة، كايت جيمس، شهادتها يوم الأربعاء، في القضية التي رفعها جوني ديب ضد صحيفة "ذا صن" البريطانية التي أخذ عليها نشر مقال في إبريل/نيسان عام 2018، يتطرق إلى ضربه زوجته السابقة، أمير هيرد، كما لو أنه واقعة مثبتة، بينما ينفي ديب هذه الاتهامات نفياً قاطعاً.

وقدمت جيمس دليلاً يدعم ديب في شهادتها، وقالت إنها أخبرت هيرد عن تعرضها للاغتصاب في البرازيل قبل نحو 20 عاماً، لكنها صدمت حين علمت أنها هيرد استغلت الحادثة في شهادتها. وقالت عبر الفيديو من لوس أنجلوس: "حدثت مباشرة عن حادثة اغتصاب تعرضت لها قبل 26 عاماً، وزعت أنها تجربتها الشخصية، واستغلتها لمصلحتها الخاصة". وأضافت: "أنا ناجية من العنف الجنسي، ومن الخطير الادعاء أنك واجهت مثل هذه التجربة زوراً"، وفي ما نقل موقع مجلة "هوليوود ريبورتر".

كاتي بيرري: لست خائفة من بدء رحلة تكوين أسرة

أكدت النجمة العالمية كاتي بيرري خلال استضافتها في برنامج "The One Show" بي بي سي أنها "لا تخاف" من البدء في رحلة تكوين أسرة مع خطيبها أورلاندو بلوم، وأن نصيح أبوين مسؤولين عن طفل، حيث ينتظر الثنائي ابنتهما الأولى، وأشارت إلى أنها مستعدة لهذه المرحلة. وخلال الحلقة أثنت النجمة على خطيبها النجم العالمي أورلاندو بلوم لكونه داعم أساسي بها، ويساعدها بشتى الطرق خلال هذه الفترة الأخيرة. وجاء ظهور كاتي بيرري في البرنامج البريطاني للترويج لأغنيتها الجديدة "Smile" حيث بدأت مقابلتها بارتداء أنف أحمر لامع وهو ما أبرز حرصها على

"تويتر" يعلن عن اختراق لحسابات عدد من الشخصيات المشهورة



أعلن موقع "تويتر" للتواصل الاجتماعي عن اختراق محتمل لحسابات عدد من الشخصيات المشهورة، مشيراً إلى أنه يقوم بتحليل المعلومات بهذا الشأن وسيصدر بياناً قريباً. وتشير المعلومات الأولية إلى اختراق حسابي مؤسس مايكروسوفت، الملياردير بيل غيتس، ومؤسس "تسلا" إيلون موسك، حيث ظهرت تغريدات بدعوات لتقديم التبرعات بالعملية الرقمية "بيتكوين"، قبل أن تتم إزالة هذه التغريدات المشبوهة في وقت لاحق. وأفادت وكالة "رويترز" بأن عمليات الاختراق طالت المرشح الديمقراطي للرئاسة الأمريكية جو بايدن ورجل الأعمال مايكل بلومبرغ والمغني كانييه ويست، ومؤسس شركة "أمازون" جيف بيزوس، بالإضافة إلى حسابي شركتي "أوبر" و"أبل". ولم تتضح على الفور تفاصيل الاختراق، لكن أعداد المشكلة تشير إلى أن الاختراق طال حسابات عديدة، ولم يقتصر على خدمة

البنية التحتية الداخلية لتويتر. وبعد أكثر من ست ساعات من بدئه، أكدت الشركة الاختراق ونسبته إلى "هجوم منسق للهندسة الاجتماعية" على موظفيها، ما مكن المتسللين من الوصول إلى الأنظمة والأدوات الداخلية. وقالت "تويتر" إنها "تبحث في الأنشطة الخبيثة الأخرى التي ربما أجروها أو المعلومات التي ربما قاموا بالوصول إليها"، بالإضافة إلى استخدام الحسابات المخترقة لإرسال تغريدات. واستعادت الشركة معظم الحسابات، لكنها حذرت من أنها "قد تتخذ إجراءات أخرى". وقالت إنها أعلقت الحسابات المخترقة "وأخذت خطوات لتقييد الوصول إلى الأنظمة والأدوات الداخلية"، بينما تواصل تحقيقها.

الطقس

أعلنت الهيئة العامة للأرصاد الجوية العراقية حالة الطقس لهذا اليوم (الجمعة) أن درجات الحرارة ستحافظ على معدلاتها ليوم امس، وان الجو سيكون مشمساً.

بغداد/ 26- 46 °C	البصرة / 28- 48 °C
أربيل/ 24- 43 °C	النجف / 26- 46 °C
الموصل / 25- 45 °C	الرمادي / 26- 46 °C